



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية : الأداب و اللغات

الرقم التسلسلي :

قسم : اللغة و الادب العربي

رقم التسجيل : ط 1 ( 201535108107 )

رقم التسجيل : ط 2 ( 1535108082 )

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص : أدب عربي

بعنوان :

## جماليات الخطاب السردي في رواية الفراشات والغيلان لعز الدين جلاوجي

إعداد الطالبتين :

- حاجي خيرة

- بوترة حكيمة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

رئيسا

جامعة المسيلة

الأستاذة: حمادي ربيعة

مشرفا و مقررا

جامعة المسيلة

الأستاذ : مبرك الحسين

مناقشا

جامعة المسيلة

الأستاذ: جياب بلقاسم

السنة الجامعية : 2020/2019



إن لله وحده لا شريك له ، وإذا كان من كمال الفصل شكر ذويه  
وإن من دواعي السرور أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا "مبرك  
الحسين" للإشراف على مذكرتنا ، ولما قدمه من نصائح  
وتوجيهات وملاحظات قيمة كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل من قريب  
ومن بعيد ، زملاء ، أصدقاء ، المكتبات ، وإلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية

ولا يمكن أن نكون في مقام شكر، دون أن نتوجه بعظيم الامتنان  
والعرفان إلى الذين كانوا لنا عوناً وأحاطونا برعايتهم ،  
وتفهمهم ، تلك الأيادي التي مدت لنا : أمناً \_ حفظها الله  
ووفرتنا لنا الظروف الملائمة للبحث .

# إِهْدَاء

الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين الحمد لله رب العالمين أهدي هذا العمل :

إلى من ربّني وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى الصدر الواسع والقلب الحنون

أمي الحبيبة حدة .

إلى من عمل بكد في سبيلي وطالما شجعتني في مشواري الدراسي ،

أبي الغالي والحبيب عيسى .

إلى الأستاذ المشرف " مبرك الحسين " مع خالص الشكر والامتنان .

إلى إخوتي: هارون، أيوب، سيف، عماد، و كتكوتي الصغير عامر .

إلى كل من ساندوني صديقاتي : عبير، زهية، زينة، حكيمة ، صبرينة، فدوى ،

مرورة إلى أهل العلم وكل من يحب العلم لكم تحيات الشكر والتقدير .

ح. خيرة

# إِهْدَاء

الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين الحمد لله رب العالمين أهدي هذا العمل :

إلى من دعمني في مشواري وانتظر ثمرة نجاحي طويلا والذي العزيز البشير .

إلى من أعانني بدعائها و غمرتني بحبها وحنانها أُمي الغالية سلطنة

وإلى إخوتي الأحبة .

إلى أجدادي وجداتي والى كل أفراد العائلة من خالاتي وأخوالي عماتي وأعمامي

إلى الأساتذة الكرام الذين صقلوا عقولنا بالعلم والمعرفة وأخرجونا من الظلمات

والجهل إلى نور العلم .

## مقدمة

تحتل الرواية مكانة رفيعة بين الفنون الأدبية وتعد أقرب جنس أدبي إلى حياة الناس ، إذ تستطيع حصر مشاكل مجتمع ما بفضل ما تحمله من فنيات ، وتسعى جاهدة في إبراز مساوئه قبل محاسنه ، فتعالج العلة أو على الأقل تنبه إليها الأمر الذي جعل لها هذه المكانة، وكذا قدرتها على التفاعل مع كل الأزمنة والأمكنة حيث استقطبت العديد من النقاد والدارسين ، وجلبت اهتمام القراء بمختلف شرائحهم ومستوياتهم الثقافية و الإيدولوجية ، وهيمنت على مساحة مقروئية واسعة أغرت النقد الأدبي بالنظر فيها قراءة وتحليلا ، فظهرت دراسات عديدة تبحث عن مفاهيم النص الروائي ، كما شهدت الساحة الأدبية والنقدية في الفترة الأخيرة اتساعا لمفاهيم ونظريات ومناهج عديدة لم تكن معروفة من قبل، أعادت النظر في الإنتاج الأدبي ، وفتحت أبواب الشك على الكثير من المسلمات والأحكام السابقة .

ويعد المنهج السيميائي من أبرز هذه المناهج ، فقد إستفاد من النظريات السابقة وطورها من أجل صياغة نظرية شاملة ومتماسكة ، وعرف انتشارا واسعا بفضل آلياته الخاصة في تحليل النصوص بصفة عامة والأدبية بصفة خاصة .

وتندرج هذه الدراسة ضمن محاولة مقارنة النص الروائي ، وهذا ما جعلني أعنون دراستي ب : جماليات الخطاب السردي في رواية الفراشات والغليان لعز الدين جلاوجي ، وقد اكتسبت رواية الفراشات والغليان مكانتها من خلال التفاعل الحاصل بين مكوناتها السردية ، والذي كانت الصدارة في الشكل والمضمون معا ، فالمضمون يفصح عن الرسالة الاجتماعية التي أراد الكاتب تمريرها للمتلقي ، وذلك من خلال العلاقات التي ترسمها الشخصيات المتحركة في فضاءات مختلفة وأطر زمانية متبادلة ، تسمح لهذه الشخصيات بتصوير الواقع تصويرا حيا ، يعمل على إبراز الشرائح التي تعيش في المجتمع ، أما المشكل فيظهر من خلال التقنيات السردية التي لجأ إليها الكاتب من أجل تبليغ رسالته للقارئ ، و إثارة فضوله واستمالة تفكيره وتسويقه لمعرفة مضمون النص .

وقد وقع اختيارنا على هذه الرواية لتكون موضوع دراستنا رغبة منا في اكتشاف مكونات هذا النص السردي من ( حيث العنوان , الشخصيات , الزمان , المكان ) لذا قمنا برصد هذا المكونات لمعرفة تجلياتها المختلفة في النص , ولكي تكون الدراسة ذات مغزى استندنا إلى الخطوات التي قدمتها الدراسات الغربية

في الحقيقة أننا لم نقرأ هذه الرواية من قبل ولم نطلع على مضمونها فأول ما شدنا إليها هو أنها رواية جزائرية تحمل مضمونا اجتماعيا مهما لذلك اخترناها لتكون موضوع دراستنا .

ومن بين أسباب اختيارنا لهذا الموضوع أولا ميولنا إلى مجال الرواية أكثر من الشعر وقد انفتحت هذه الدراسة على بحث المكونات السردية التي وظفها الكاتب وهو بصدد تصور أحداث الرواية , فكان هذا البحث إجابة عن الإشكالية التالية :

ماهي الإجراءات التي يعتمدها المنهج السيميائي في مقارنة المكونات السردية وكيف يمكن تطبيقها على رواية الفراشات والغيلان ؟  
وتتفرع من هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات هي :

ماهي الدلالات التي يحملها عنوان الرواية ؟ وكيف صور الكاتب شخصياته ؟ وكيف تعامل مع الزمن ؟

وما هي نظرتة للحاضر انطلاقا من عودته الى الماضي واستشرافه للمستقبل ؟  
وماهي التقنيات التي اعتمدها في بناء الفضاء الروائي ؟

معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي مع إجراءات التحليل في الدراسة النظرية , التي تتضمن مفاهيم نظرية مقتبسة من المراجع والمصادر .

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا العمل هي قلة المراجع , وصعوبة المنهج في حد ذاته , فالمنهج السيميائي من المناهج الحديثة التي لم تتضح معالمها بشكل كاف وصعوبة تطبيقه على النص الروائي لاتساع معالمه واختلافها .

قسمنا دراستنا الى مدخل وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي وخاتمة

**المدخل :** تطرقنا فيه الى مفهوم الجمالية والخطاب والسرد

العنوان : جماليات الخطاب السردي في رواية الفراشات والغيلان لعز الدين

جلالوجي

: الخطة :

: مقدمة :

مدخل : جماليات الخطاب السردي

أولا : الجمال

ثانيا : الخطاب

ثالثا : السرد

الفصل الأول : سيميائية الرواية

أولا : ماهية السيميائية

ثانيا : سيميائية العنوان

ثالثا : سيميائية الغلاف

الفصل الثاني : تجليات السرد في رواية الفراشات والغيلان

أولا : ملخص الرواية

ثانيا : سرد الزمان

ثالثا : سرد المكان

رابعا : سرد الشخصيات

: الخاتمة :

**الفصل الأول :** سيميائية الرواية ويتضمن ثلاثة عناصر ماهية السيميائية , وسيميائية

الغلاف وسيميائية العنوان

**الفصل الثاني :** تجليات السرد في رواية الفرائشات والغيلان .

وهو دراسة تطبيقية تحلل جمالية الخطاب في رواية الفرائشات والغيلان من ناحية وظائفها

ومقاصدها حيث درسنا وحللنا السرد في الرواية ويتضمن أربعة عناصر , ملخص

الرواية , سرد الزمان , سرد المكان , سرد الشخصيات

واعتمد البحث على جملة من المصادر والمراجع من بينها : قاسم بن موسى بن عديس

بنية الخطاب الروائي عند محمد عبد الحليم عبد الله أطروحة مقدمة لنيل درجة ماجستير

في الأدب

عصام خلف كامل : مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية واللغوية المعاصرة , حميد

الحميداني , بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي , عز الدين إسماعيل : الأسس

الجمالية في النقد العربي

وقد أسهمت هذه المراجع وغيرها بطريقة مباشرة في إضاءة طريق هذا البحث وكانت

بمثابة مفاتيح ساعدت على فك شفرات الدراسة .

وفي الختام نتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى الدكتور المشرف "حسين مبرك " على ما أنفق

من وقت في قراءة هذا البحث من جهة وما أسدى لنا من توجيه من جهة أخرى فله جزيل

الشكر والتقدير وكثير من العرفان

كما لا أنسى أن نتوجه بالشكر إلى كل أعضاء لجنة المناقشة لما بذلوه من جهد في قراءة

وتقويم هذا البحث وتوجيهه نحو الأفضل .

**الجمالية اصطلاحاً :**

الجمالية تمثل الوعي الجمالي عند المفكرين وعامة الناس , حيث من الطبيعي إنَّ

العرب في الجاهلية كانوا يعرفون الجمال بصورة أو بأخرى لكن هذه المعرفة ساذجة

يشارك فيها جميع الناس , فالعربي توصل إلى مرحلة إنتاج الفن الراقي للشعر في صورة ناضجة بعد تذوقه لمظاهر الجمال في الشعر .<sup>1</sup>

حيث يقول أمين الخولي : إنّ الفن يكون ترجمة وتعبير عن الإحساس بالجمال والجمال والجميل , والمعرفة الصحيحة لها <sup>2</sup>

أما في القرآن نجد علم الجمال القرآني وفنيته التي تعنى بالكشف عن ألوانه وأسراره وأساليبه من خلال الموضوعات القرآنية المتعددة , وهي تشمل المفردة المنتقاة الصافية , والتركيب الجزل , والصورة البارعة , والحكمة البليغة والمثل السائر وتعتمد على قواعد من العلوم المختلفة كالنحو , والصرف والبلاغة , حيث تضع قواعد للتناسق الجمالي بين سور القرآن وآياته , وتعني بمقايير صوتية محددة منتقاة تبرز التناسب التركيبي في علم التجويد وهي أيضا تتبدى في صورها وإيحاءاتها وظلالها وتأثيراتها المختلفة لأنها ذوقية محسنة تختلف معها النظرات والمواقف الأدبية , فيما أن القرآن صفة الله تعالى فلا بد ان يتوفر فيه آيات الجلال والجمال, ومشاهد القوة والعظمة الى جانب مشاهد الأنس والودعة<sup>3</sup>

## ب - مفهوم الخطاب اصطلاحا :

وهو الاتصال اللفظي الشفهي الحديث , المحادثة والمعالجة الشكلية للفصل في الحديث والكتابة ووحدة النص المستخدمة بواسطة اللغويات لتحليل ظاهرة لغوية والتي تتحدد في إطار يحوي أكثر من جملة , للخطاب القدرة على استنباط القديم , والخطاب هو محادثة ذات طبيعة رسمية أو المصطلح الرسمي للأفكار سواء أكان مكتوبا أو مقروءا , أيضا لقد استخدم هذا التمييز نفسه في شكل خطبة دينية أو بحث علمي ..... الخ , كما ان الخطاب في اللاتينية ( معناه قرار إداري ) <sup>4</sup>

<sup>1</sup> عز الدين اسماعيل , الأسس الجمالية في النقد العربي ( عرض وتفسير ومقارنة ) , د ط , دار الفكر العربي , القاهرة , 1992 , ص 108 .  
<sup>2</sup> سامي منير عامر , مدخل أمين الخولي , الدراسة الجمالية البلاغية , ملامحه وآثاره , د ط , كلية الأدب والنقد , الاسكندرية , د ت , ص 109  
<sup>3</sup> نذير حمدان , الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم , دراسة حضارية في القرآن الكريم , الطبعة الاولى , دار المناظر , القاهرة , 1991, ص 421,  
422  
<sup>4</sup> عصام خلق كامل : مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية واللغوية المعاصرة , دار فرحة للنشر والتوزيع , ص 67

قال تعالى في سورة النبأ " رب السموات والأرض وما بينهما الرحمان لا يملكون منه خطابا " الآية 37<sup>1</sup>.

ونجد مصطلح الخطاب عند علماء اللغة , ومن بينهم فردينارد ديسوسير , حيث أنه لم يبعد تفسيره لمفهوم الخطاب عندما جاء في القواميس العربية فأحدهما تقول : الخطاب ما يكلم به الرجل صاحبه . وهو عنده مرادف للكلام وغني عن القول بأن تعريف الخطاب على هذا النحو لا ينفي تعدد أنواعه وخصائصه تبعا لحقوق المعرفة وميادينها ر فيوجد الخطاب التاريخي , الخطاب الفلسفي , الخطاب الأدبي ..... الخ<sup>2</sup>.

هذا المعنى لاستخدام العام للخطاب له علاقة بالمحادثة وإبداء الرأي في موضوع معين واللقاء خطبة , وهاذ يرجه جزئيا إلى مفهوم الإيثمولوجيا ( علم تاريخ الكلمة )<sup>3</sup> فهذا يرجع إلى حقيقة تتمثل في أن هذا هو المعنى الجوهرى لمصطلح الخطاب .

وفي الفرنسية ومنذ الستينات وهذه الكلمة مرتبطة بفلسفة الفكر الفرنسي , مع أن مصطلحات الخطاب والخطابة لا يتفقا معا بعضهما البعض

هكذا فإن القاموس الفرنسي الانجليزي يعطينا مدلولا حول الخطاب أو الخطبة كالتالي :

أولا / الخطاب ( كلام مباشر وغير مباشر ) علم اللغة

ثانيا / الخطاب : ( مقال فلسفي ) أو هو إبداء رأي وإلقاء خطبة وخلال الستينات تم وضع<sup>4</sup> معنى عام للمصطلح ومعنى فلسفي وفئة جديدة من المعاني النظرية بدأت في التباعد قليلا , لكن هذه المعاني الأكثر شيوعا كانت دائما تحت النظر , وتعكس المعاني النظرية بطرق خاصة , ومنه الصعب أن نعرف داخل النطاق النظري للمعاني مفهوم أين وكيف يمكن تتبع معنى كلمة خطاب<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سورة النبأ , الآية (37)

<sup>2</sup> قاسم بن موسى بن عديس , بنية الخطاب الروائي عند محمد عبد الحليم عبد الله , أطروحة مقدمة لنيل درجة ماستر في الأدب , جامعة منتوري , قسنطينة , 2006 , 2005 , ص 16

<sup>3</sup> المرجع نفسه , ص 07

<sup>4</sup> المرجع السابق , ص 08

<sup>5</sup> مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية واللغوية المعاصرة , ص 8 - 9

يستخدم مصطلح الخطاب من اجل تصنيف نطاق المعاني التي تناولته للوصول الى تحديد له ونجد هناك تعريفات أخرى لمفهوم الخطاب لعل أدناها يميل الى الوضوح وعدم التعقيد فنجد تعريف **لبنفيس** قال : هو كل مقول يفرض متكلما ومسمعا , تطون لدى الاول نية التأثير في الثاني بصورة ما <sup>1</sup> وهو يرى ان الجملة تخضع لمجموعة من الحدود , فهي أصغر وحدة في الخطاب , ومع الجملة نترك مجال اللسانيات كنظام للعلامات <sup>2</sup>

### ثالثا : السرد

أ / لغة : يدل السرد في استعماله القديمة على سبل , فهو لم يستخدم في القران الكريم في الدلالة على أخبار الماضي الصحيحة او المكذوبة , إنما أطلق على الأولى القص واطلق على الثانية الأساطير وهذا يحدد لنا مجال القص في الإخبار عن الوقائع التاريخية , أما السرد فيحدد في المهارة البشرية في تزويق الكلام عامة , صحيحا كان المسرود أم مكذوبا مختلفا <sup>3</sup> وردت هذه اللفظة في القران الكريم قال تعالى في الآيتين 10 و 11 في سورة سبأ (( وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ )) <sup>4</sup>

ومما قاله القرطبي في تفسير العبارة وقد ورد في السرد : السرد نسج حلق السرود .... ويقال سرد الحديث والصوم فالسرد فيهما أن يجيئ بهما ولاء في نسق واحد ومنه سرد الحديث , نفهم من هذا أن السرد هو الربط المتقن بين أجزاء الشيء وفي لسان العرب دائما , ثم إن السرد في اللغة هو تقدمه شيء إلى شيء تأتي بها منسقا بعضه في إثر بعض متتابعا , وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له , وسرد إذا تابعه <sup>5</sup>.

السرد إذا هو رواية الحديث متتابع الأجزاء يشد كل منها الآخر شدا في ترابط وتناسق رواية حسنة أي سوق الحديث سوفا حسنا , وهو شرط السرد والجيد الذي يؤمن فهم السامع له وإدراكه , وبهذا لا يشد الحديث بعضه بعضا فقط , بل يشد انتباه سامعه

<sup>1</sup> قاسم بن موسى عديس : بنية الخطاب الروائي عند محمد عبد الحليم عبد الله , ص 16

<sup>2</sup> زهير بنيني , بنية الخطاب الروائي عند غادة السمات ( مقارنة بنويوية ) , أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه , جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة , 2007, 2008

<sup>3</sup> عبد الحكيم الكردي , البنية السردية للقصة القصيرة , دار الثقافة للطباعة والنشر , القاهرة , د ط ( د , ت ) , ص 15

<sup>4</sup> سورة سبأ , الآية 10, 11

<sup>5</sup> لسان العرب, مادة سرد , ص

ومتلقيه أيضا , الملاحظ أن التعريف يركز ضمنا على الخطاب السردي وكيفية عرض المسرود وبناءه أكثر مما يركز على مادته , أي أن المهم هنا هو الصناعة السردية بشروطها وأدواتها , المبنى أكثر مما هو المسرود في حد ذاته , يعني هذا أن دواعي الإعجاب والإثارة في المسرود , لا تعمل عملها في المتلقي حتى يتوفر لنا سارد ماهر أي قاص جيد يستغل طاقاتها استغلالا حسنا بترتيبها وتنظيمها بما يكفل تأثيرها وشد الانتباه ومنه ثم يكون الشكل هنا وحسب هذا المفهوم , هو المؤثر الانفعالي في المتلقي إذا كان التأثير جماليا , والواقع إن هذا الجانب الصناعي ( إن صح التعبير ) في السرد هو الكفيل بإتقان الحكايات والصياغة الحسنة لعلاقة الإنسان ( القاص ) بالموجودات الأخرى , ومحاكاة العالم وإعادة إنتاجه أي محاولة فهمه وقراءة الوجود وغاية هذا الوجود , وهو الفهم الذي كلفته الشرائع والمعتقدات منذ القديم<sup>1</sup>

#### اصطلاحا :

فمن الناحية الاصطلاحية تختلف تعريفات السرد من ناقد لآخر هذا ما يصعب استخلاص تعريفا واحدا , وهذه بعض تعريفاته :

فالسرد عن رولان بارت يعتبر فعلا لا حدود له , يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء أكانت أدبية أم غير أدبية , فأنواع السرد في العالم لا حصر لها , وهي قبل كل شيء تنوع كبير في الأجناس , فالسرد يمكن أن تحمله اللغة المنطوقة شفوية كانت أم مكتوبة والصورة ثابتة أم متحركة والإيماء ( le gest ) كما هو حاضر في الأسطورة والحكاية الخرافية والتاريخ.<sup>2</sup>

ونقصد من هذا كله ان السرد موجود منذ البداية وتقطن الإنسان إلى الحياة , بيدعه أينما ود وحيثما كان , باعتباره متعلقا باللغة سواء أكانت شفاهية أو كتابية

إضافة إلى هذا نجد **حميد لحميداني** أقر بأن الحكوي يقوم عامة على دعامتين أساسيتين أولهما : أن يحتوي على قصة ما تضم أحداث معينة

<sup>1</sup> ابراهيم صحراوي : النشر العربي القديم , الأنواع والوظائف والبنىات , ص 32

<sup>2</sup> عبد القادر شرشار , تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص , منشورات الكتاب العربي , د ط , دمشق 2006 , ص 72 - 73

## وثانيتها : أن يعين الطريقة التي يحكي بها تلك القصة

وتسمى هذه الطريقة سردا ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكي بطرق متعددة لهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكى بشكل أساسي<sup>1</sup>

حسب ما جاء في القول أن الحكى عامة هي قصة وخطاب في آن واحد ذلك ان الأولى هي مجموعة الأحداث المتسلسلة والمتراطة فيما بينهما وعلاقتها بشخصياتها في فعلها وتفاعلها , أما الثاني متعلق بالكيفية التي تعوض هذه الاحداث والتي تفرض وجود راو يقدم أحداث القصة , ووجود مروى له يستقبل الحكى , وهذا يجعلنا نصادف سرود مختلفة من راوي إلى آخر .

وقد تعددت المفاهيم التي تعكس المعنى الحقيقي للمصطلح فتجد أرسطو قد حددها في كتابة الشعر بأنه عمل يتضمن حنكة , وأنه عمل يضم روايا أي انه في المعنى الأول هو كون الدراما والملحمة لونين من ألوان الحكى , أما المعنى الثاني فمجال الحكى يقتصر على الملحمة لأنها تقدم رواية ولا تقدم أحداث عن طريق العرض المباشر للأحداث وهو نص يتألف من أي وسيط يصف متتالية من الأحداث الحقيقية أو غير حقيقية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حميد لحميداني, بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي, المركز الثقافي للطباعة والنشر , ط 3 , بيروت , 2000 , ص 45  
<sup>2</sup> خيرى الشلبي , أسئلة السرد الجديدة الدورة الثالثة والعشرون , محافظة مطروحة , الطبعة الأولى , القاهرة 2008, ص 37 - 38

## أولا : السيميائية :

أصبحت الساحة النقدية الأدبية تزخر بمصطلحات حديثة تجنب القارئ والباحث من بين هذه المصطلحات نذكر منها مصطلح السيميائية الذي عرف انتشارا واسعا في المرحلة الأخيرة , ويمكننا القول ب, قد نعلمها نحن وقد نجهلها .

إذا فالعالم مليء بالعلامات والإشارات مليء بالرموز والشيفرات التي استدعت في مجموعها حضور علم كان يجب أن يكون ليعمل إلى جانب باقي العلوم الأخرى على زعزعة النظام الاعتباطية ذلك العلم هو السيمياء<sup>1</sup>.

فإذا أردنا الحديث عن حضور هذا العلم في الساحة الأدبية فهو يحتل مكانة مميزة في المشهد الفكري المعاصر , ومنه فالسيميائيات نشاط معرفي بالغ الخصوصية من حيث أصوله وامتداداته من حيث مردوديته وأساليبه التحليلية , انه علم يستمد أصوله ومبادئه من مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية كاللسانيات والفلسفة والمنطق والتحليل والنفسي والإثنربولوجيا , ومن هذه الحقول استمدت اغلب مفاهيمها وطرق تحليلها كما أن موضوعه غير محدد في مجال بعينه فالسيميائيات تهتم بكل المجالات العقل الإنساني أنها أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدء من الانفعالات البسيطة ومرورا بالطقوس الاجتماعية وانتهاء بالأنساق الإيديولوجية الكبرى<sup>2</sup>

### 1 / تعريف السيميائية :

لقد أصبحت السيميائيات حقلا معرفيا موسوعا جيدا على غرار الحقول المعرفية الشمولية التي عرفها الفكر الإنساني قديما ( الفلسفة ) وحديثا ( التاريخ ) وأضحى مفهوم العلامة السيميائية مفتاحا معرفيا لولوج كل مجالات الدراسة والبحث والاستقصاء , وذلك لا يتوفر عليه هذا المفهوم من قدرة على الوصف والتفسير والتجربة ومما يوفره من إمكانيات للفهم والتحليل<sup>3</sup>

### أ / لغة :

إذا تحدثنا عن المفهوم العربي للسيميائية فهو ينسجم مع المصطلح العربي " سمة " " سيمة " تسويم " مسوم " كلها واردة في دستور اللغة العربية ( القرآن الكريم ) , بمعنى العلامة حيث وردت كلمة " سيماهم " في مواضع كثيرة نذكر منها :

<sup>1</sup> عبد القادر رحيم : علم العنوان , دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر , سوريا , ط 1 , 2010, ص 17  
<sup>2</sup> سعيد بن كراد : سيميائيات ( مفاهيمها وتطبيقاتها ) منشورات الزمن , الدار البيضاء , د ط , 2003 , ص 16  
<sup>3</sup> عبد الواحد المرابط : السيمياء العامة وسمياء الأدب ( من أجل تصور شامل ) , منشورات الاختلاف , الجزائر , الدار العربية للعلوم ناشرون , لبنان , دار الأمان , الرباط , ط 1 , 2010, ص 9

قال الله تعالى (( لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ))<sup>1</sup>

قال الله تعالى (( وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ))<sup>2</sup>

ويتضح لنا مما سبق أن لفظة السمة وردت في القرآن بمعنى " العلامة " سواء كانت متصلة بملاحم أوجه أو بالهيئة , أو بالأفعال أو بالأخلاق

وإذا تطرقنا إلى المعنى المعجمي فنجده يهيء حليقا طبقا دلاليا شاسعا باستثمار موسوعة ابن منظور اللغوية حيث ورد في باب " السين " ومادة " اللثوم "

السومة " السيمة " " والسيمياء " : العلامة وسوم الفرسى : جعل عليه السمة وعند الجوهري السومة بالقسم العلامة تجعل على الشاة في الحر ايضا على صوف الغنم

وفي الحديث ( إن الله فرسانا من أهل السماء مسومين ) أي معلمين وفي الحديث قال يوم بدر ( سومو فإن الملائكة قد سومت ) أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا وفي حديث الخوارج ( سيماهم التحليق ) أي علاماتهم

### وقال الراجز :

غلام رماء الله بالحسن يافقا له سيمياء لا تشق على البصر

ففي قوله : له سيمياء لا تشق على البصر : يقصد به يفرح به ينظر اليه<sup>3</sup>

أما في معجم " الوسيط " فوردت كلمة " السيمياء مرادفة لكلمة " السيمياء حيث جاء ما يلي سوم فلان اتخذ سمة ليعرف بها والسومة السمة والعلامة<sup>4</sup>

وفي هذا الدليل على أن العرب عرفوا لفظ يلتقي في دلالاته ومفهومه مع المعنى الغربي للسيميائية فورود كلمة السيمياء في هذه المصادر بمعنى العلامة جعل الباحثين الغرب يستخدمون هذا المصطلح استخداما موحدًا

<sup>1</sup> سورة البقرة, الآية 273

<sup>2</sup> سورة الأعراف, الآية 46

<sup>3</sup> ابن منظور : لسان العرب مادة سوم من باب السين, دار الطباعة والنشر, بيروت, لبنان, مجلد 7, ط 1, 2000, ص

268

<sup>4</sup> إبراهيم مصطفى وآخرون معجم الوسيط, معجم اللغة العربية, المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع

## اصطلاحا :

لما كانت السيمياء علما عاما للعلامات , فهي تشمل فروعا كثيرة واختصاصات تتعلق بمجالات معينة منها المجال الأدبي الذي شهد زحما من الدراسات والتنظيرات السيميائية<sup>1</sup>

بمعنى ان السيميائية علم واسع , شامل جامع في طياته لكثير من العلوم ومنها الجانب الأدبي بصفته علما يدرس كيفية اشتغال الأنساق الدلالية التي يستعملها الإنسان والتي تطبع وجوده وفكره , فحياة الإنسان قائمة على الدلالة إذ في إطارها بين قيمة الأخلاقية والمعرفية والجمالية .

ورغم هذا سنحاول وضع بعض التعريفات التي اقتربت من السيمياء ولو جزئيا , فنجد السيميائية في معناها العام هي نظرية العلامات ومن ثم فإنها تشمل وصف كل التجارب الذهنية والدلائل الطبيعية , واذ كان بعض الدارسين موانا مثلا يذهب على أنه يتعين على السيميائية أن تقف عند أنساق التواصل غير اللغوي<sup>2</sup>.

فالسيمياء علم يعني بدراسة العلامات أو بنية الإشارات وعلاقتها في الكون ويدرس بالتالي توزعها ووظائفها الداخلية والخارجية وعلى هذا فهو يهتم بكل الإشارات الدالة مهما كان نوعها وأصلها من طقوس ورموز وعادات وإشارات حربية وكتابة ولغة<sup>3</sup>.

ويقصد من هذا التعريف أن السيميائية هي النظرية التي توظف علم العلامات في دراسة وتحليل أنواع الاتصال والدلالة والمعنى من خلال انمة العلامات ليس فقط في المجالات الأدبية واللغوية بل في مختلف العلوم وشتى أنواع المعرفة , فهي تركز على تطبيقاتها ونتائجها ابتداءا من ممارسات الإتصال الحيواني البدائي وانتهاء بأكثر أنظمة الاتصال الإنساني تعقيدا وتشابكا وتركيبا مثل لغة الأساطير والشعر والأدب عامة وعلوم اللغويات والأنثروبولوجيا والسيكولوجيا والسيكولوجيا والرياضة والمنطق الفلسفي والعلوم الطبيعية والإنسانية بصفة عامة<sup>4</sup>.

معنى ذلك أن السيميائية لا تقتصر على مجال محدود بل تتعدى إلى مجالات أخرى فهو يهتم بكل الإشارات مهما كان نوعها وأصلها ومجالها .

## مفهوم العنوان :

**لغة :** يهيئ الفضاء المعجمي طيفا دلاليا شاسعا لمفردة العنوان أي بضم العين وكسرها أو العلوان عبر انحدارها النسبي من ثلاث وحدات معجمية ( عنن , عنا , علن ) ويمكن لنا الإقتراب من أسرار هذا الطيف الدلالي باستمرار موسوعة " ابن منظور اللغوية "

<sup>1</sup> عبد الواحد مرابط: السيمياء العامة و سيمياء الأدب , ص 09

<sup>2</sup> محمد القاضي وآخرون :معجم السرديات, دار محمد علي للنشر , تونس, دار الغرابي لبنان , دار شالة الجزائر , دار العين مصر دار الملتقى

المغرب , ط 1, 2010, ص 268

<sup>3</sup> عبد القادر رحيم : علم العنونة , ص 17

<sup>4</sup> نبيل راغب : موسوعة النظريات الأدبية , الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان مصر , ط 1 , 2003 , ص 356

حيث ورد في لسان ابن منظور :

أ / في باب العين وفي مادة عنن : ورد عننت وأعننته لكذا أي عرضته له وصرفته إليه وعن الكتاب من ناحيته وأصله عنان ومن علوان الكتاب جعل النون لاما لأنه أحق .

ويقال الرجل الذي يعرض ولا يصرح : قد جعل كذا وكذا عنوانا لحاجته وأشد :

وتعرف في عنوانها بعض لكنها وفي جوفها صمعاء تحكي الدواهي

قال ابن بري : والعنوان الأثر قال السواربن المضرب :

وحاجة دون أخرى قد سنحت بها جعلتها للتي أخفيت عنوانا<sup>1</sup>

ب / وفي مادة "عنا" ورد عنوان الكتاب مشتق فيما ذكروا من المعنى وفيه لغات : عنونت وعنيت وعننت , وقال الأخفش : عنوت الكتاب وعنه أنشد يونس :

فطني الكتاب إذا أرادت جوابه واعن الكتاب لكي يسؤ ويكتما

وقال ابن سيدة : العنوان والعلوان سمة الكتاب وعنونه عنونة وعنوانا وعناه , كلاهما : وسمه بالعنوان , وقال ابن سيدة وفي جبهته عنوان من كثرة السجود أي أر حكاه اللحياني وأشده :

وأشمت عنوان به من سجوده كركبة عنز من عنوز بني نصر<sup>2</sup>

ج / مادة عنن : ورد : وعلوان الكتاب : يجوز أن يكون فعله فعولت من العلانية , يقال : علونت الكتاب إذا عنونته وعلوان الكتاب : عنوانه<sup>3</sup>

**2 / اصطلاحا :** يعد العنوان علامة لغوية تعلق النص تسمه وتحدده وتغري القارئ بقراءته فلولا العناوين لظلت الكثير من الكتب مكدسة في رفوف المكاتب , فكم من كتاب كان عنوانه سببا في ذيوعه وانتشاره وشهرة صاحبه وكم من كتاب كان عنوانه وباللا عليه وعلى صاحبه

لهذا فالعناوين لا توضع اعتباطيا , فكل شيء بمعنى وحسبان , وكل كلمة لها دلائلها , بل يعجز الشاعر في بعض الأحيان عن وضع العنوان لقصيدته أو لديوانه , فيلقى به إلى المطبعة ثم يلحق العنوان به .

عرفه **ليوهويك** المؤسس الأول والفعلي لعلم العنوان الذي قام برصد العنونة رصدا اسيميو طبقيا من خلال التركيز على بناها ودلالاتها ووظائفها , يقول : يكونه

<sup>1</sup> ابن منظور , لسان العرب , باب العين مادة عنن , ص 312

<sup>2</sup> المرجع نفسه , باب العين , مادة عنان , ص 316

<sup>3</sup> المرجع نفسه , ص 266

مجموعة من الدلائل اللسانية يمكنها أن تثبت في بداية النص من أجل تعينه والإشارة إلى مضمونه الجمالي من أجل جذب الجمهور المقصود<sup>1</sup>

من خلال هذا القول يتبين لنا أن العنوان عبارة عن كلمات ورموز تثبتت في بداية النص لتحليل على مضمونه وما يقوله النص للفت انتباه المتلقي إليه

في حين يرى رولان بارت أن العناوين عبارة عن أنظمة دلالية سيميائية تحمل في طياتها قيما أخلاقية واجتماعية وإيدولوجية وهي رسائل مسكوكة مضمنة بعلامات دالة مشبعة بروية العالم يغلب عليها الطابع الإيحائي<sup>2</sup>.

فحسب فهمنا لهذا السياق وجب على السيميائيات أن ندرس هذه العناوين الإيحائية الدالة قصد فهم الدلالة التي ترخ ربهها ، أما جيم أرجينات يرى أن العنوان من بين أهم عناصر المناص لهذا فإن تعريفه يطرح بعض الأسئلة ويلح علينا في التحليل فجهاز العنونة كما عرفه عصر النهضة أو قبل ذلك ، العصر الكلاسيكي كعنصر مهم كونه مجموع معقد أحيانا أو مربك ، وهذا التعقيد ليس لطوله أو قصره ، ولكن مرده مدى قدرتنا على تحليله وتأويله<sup>3</sup> فهو بذلك يقر بأن العنوان هوية النص ويشير إلى مضمونه كما يغري القراء بالاطلاع عليه ويذهب " جون فونت اني " إلى أن العنوان مع علامات أخرى هو من الأقسام النادرة في النص التي تظهر على الغلاف وهو نص مواز له<sup>4</sup> .

ويتبين لنا من خلال ذلك أن العنوان عبارة عن كتلة مطبوعة على صفحة العنوان الحاملة لمصاحبات أخرى مثل اسم الكاتب أو دار النشر أو الغلاف ، إضافة إلى رأي بعض النقاد نجد محمد الغدامي يعرفه في كتابه **الخطيئة والتفكير** ، فيقول ليست القصيدة هي التي تتولد من عنوانها إنما العنوان هو الذي يتولد منها وما من شاعر حق إلا ويكون العنوان لديه آخر الحركات<sup>5</sup>.

## رمزية الألوان :

ولإتمام دراسة سيميائية الغلاف لا بد من الوقوف وقفة تأمل وتحليل لأحد أهم عناصر مكونات هذا الغلاف إنه اللون لأن الألوان لها دلالتها ولغتها .

## اللون الأزرق :

<sup>1</sup> فيصل الاحمر : معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف ، الجزائر، الدار العربية للعلوم، اشرون لبنان، ط 1 ، 2010، ص 226

<sup>2</sup> المرجع السابق ، ص 226

<sup>3</sup> عبد الحق بلعابد: عتبات (جبرار جينين من النص إلى المناص) منشورات الاختلاف \_ الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، ط

2003، ص 65

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص 41

<sup>5</sup> المرجع نفسه ، ص 40

غلب على الرواية اللون الأزرق السماوي بحيث حاز على نسبة ما يقارب 100/90 من مساحة الغلاف, فهو لون السماء والبحار والمحيطات وهو لون الشوق والليل الطويل الذي ينتظر شروقه<sup>1</sup> كما انه من الألوان التي تبعث الهدوء والإطمئنان في نفس الإنسان , وهو رمز الصداقة والحكمة والخلود رمز الصبر والثقة والاحترام الى جانب دلالات يظهرها بنسبة قليلة وهي الحزن والكآبة والضياع<sup>2</sup> غير انه من الالوان التي تعبر عن الانفعالات الساكنة والمستقرة والهادئة والمسيطرة وعليها بشكل جيد

### ب / اللون الأبيض :

في هذه المساحة الكبيرة من اللون الأزرق نلاحظ أن اللون الأبيض وجد له مكانا بسيطا ظهر في أسفل وسط الغلاف دار النشر رابطة أهل القدس , وكتب رواية باللون الأبيض , وهو لون ذو رمزية خاصة فهو يرمز الى الصفاء والبراءة والحرية والسلام والإستقرار , وكذلك هو رمز للضوء والنهار والصدق والاخلاص وللثناء في الحب والرقعة

### ج / اللون الأسود :

في هذه المساحة الكبيرة من اللون الأزرق نلاحظ ان اللون الأسود وجد له مكان بسيطا وجد له في اسم الروائي **عز الدين جلاوي** دلالة على الحزن , الألم , الكآبة , وكما هو معلوم فإن اللون الأسود ذو رمزية خاصة عن الظلم والمعاناة التي عاشها شعب بأسره

### د / اللون البني :

كتب العنوان باللون البني ويتسم هذا اللون بالهدوء , ويحمل هذا اللون شخصيات حازمة وقوية وصبورة تتحمل المكاره بصدر رحب

## أولا :قراءة سيميائية للشكل الخارجي للغلاف والعنوان

**1 / سيميائية الغلاف :** الغلاف هو الورقة السميكة مقارنة بأوراق الكتابة تبدوا لأي شخص عاد مجرد غلاف يحمي ورقات الكتاب , أو بطاقة هوية وتعريف تحمل معلومات عن المؤلف وأكثر من ذلك , فأى غلاف يتميز عن الأغلفة الاخرى برسوم وألوان وكتابات وهو بذلك يكون نتاجا مشتركا بين المؤلف وبين الفنان التشكيلي الذي قام بتصميمه .

ولما كان تشكيل الغلاف بهذا القدر من الأهمية في تعريف القارئ بالعمل الادجيبي جاز لنا أن نتساءل ( ماهي مميزات الغلاف الاساسي لورقة **الفراشات والغيلان** وما دلالة الألوان المختارة فيه غلاف الرواية \_ الفراشات والغيلان : أكثر تتميز لأنه غلاف بسيط خال من الخطوط والاشكال والأطر , تظهر الرواية بشكل طولي طولها 20 سم وعرضها

<sup>1</sup> حسين صالح, الابداع تنوq الجمال, دار حجلة عمان ,الاردن, ط 1, 2008, ص 83  
<sup>2</sup> قدور عبد الله ثاني, سيميائية الصور, دار الوراق, عمان , الأردن, ط 1, 2008 , ص 113

14 سم وهذا يدل على ان غلاف الرواية يتربع على مقاس متوسط ( 20 x 14 سم والغلاف لون كله باللون الازرق وهو لون يوحي لبون السماء وظلال فراشات التي تدل على العنوان ويترأسه اسم المؤلف عز الدين جلاوي بخط متوسط اللون باللون الأسود , ويظهر عنوان الرواية **الفراشات والغيلان** في وسط الغلاف باللون البني بخط سميك بارز , وأسفل وسط الغلاف تجد دار النشر **رابطة اهل القدس** ( اللون الأبيض ) بخط صغير باللون الأبيض

بعد الغلاف تأتي ورقة بيضاء مكتوب أعلاها عنوان الكتاب واسم المؤلف والطبعة ثم في وسط الصفحة كتب كل الحقوق محفوظة , وترك مسافة نسبية بيضاء ثم كتب دار النشر وهي دار المنتهى باللون الأسود ثم وضع تحتها خط وكتب تحتها للطباعة والنشر والتوزيع – الجزائر

### سيميائية الغلاف :

إن العمل الابداعي يكسب نسبه الاول من علاقة المحفز للقراءة والمدعم للآليات التأويل والتواصل بين صاحب العمل , الابداعي والقارئ المتلقي للخطاب , وقد اهتمت الدراسات الحديثة للرواية بالغلاف أيما اهتمام , فعدته عنصر هاماً من عناصر الرواية , لأنه العتبة الاولى من عتبات النص الهامة , وتدخلا اشاراته الى اكتشاف علاقات النص بغيره من النصوص<sup>1</sup> المصاحبة له : صورة , ألوان , تجنيس , اسم المؤلف , دار النشر , مستوى الحظ , اذ تعد جميعها ايقونا علاماتها يوحي بكثير من الدلالات والايحاءات وتعمل بشكل متكامل متناغم لتشكيل لوحة فنية جمالية تعرض نفسها على قارئ مبدع , وتمارس عليه سلطتها في الإغراء , ليتسنى لها اثاره التشويش على المتلقي , أو تكون المؤثر الدال على الأبعاد الايجابية للنص<sup>2</sup> .

والغلاف أحد المناصات البارزة , فهو فضاء مكاني لأنه لا يتشكل إلا عبر المساحة مساحة الكتاب وأبعاده , غير انه محدود ولا علاقة له بالمكان الذي يتحرك فيه الأبطال , فهو مكان تتحرك فيه عين القارئ , حيث يتكون من وحدات جرافيكية تحمل عدة اشارات دالة تختلف من رواية لأخرى مثل : الصورة , اللون

<sup>1</sup> حسد محمد حمادة تداخل النصوص في الرواية العربية , دراسات عربية , مطابع الهيئة العامة للكتاب , القاهرة , ص 128  
<sup>2</sup> مراد عبد الرحمن مبروك جيوبولوتيكيا النص الأدبي , تضاريس الفضاء الروائي , دار الوفاء , الإسكندرية , ط 1 , 2002 , ص 124

**الصورة :** الرسالة البصرية مثل : الكلمات وكل الأشياء الأخرى , لا يمكن أن تغلت تورطها في لعبه المعنى فالصورة علامة أيفونية , خطاب متشكل كمتتالية غير قابلة للتقطيع , لانها المتتالية التي تسعى الى تشكيل الدواخل الانفعالات للراوي والقارئ , وهذا ما ينور جمالية المرئي الذي تتظافر عناصره من أجل تأكيد المكتوب

**اللون :** لقد اتخذ اللون وظيفة تكنولوجية , عندما حل محل اللغة , ومحل الكتابة ولهذا وجب ربط اللون بنفسية المتحدث ونفسية المتلقي , ثم الوسط الاجتماعي والبيئة المحيطة بالفنان , فساهمت دلالات اللون في نقل الدلالات الخفية والأبعاد المستترة في النفس البشرية .

### **الفراشات والغيلان :**

**الفراشات :** توهي الى نوع من الحيوانات , فقد جاء من المعجم العربي الأساسي :فراشة جمع فراش وفراشات :واحدة الفراش وهو جنس حشرات من الفصيلة الفراشية أطيب من فراشة مثل متفع , مشهور وهو كل رقيق من عظم او حديد او نحوهما <sup>1</sup> كما قد تطلق أيضا الفراشات :على اسم شامل يطلق على الحشرات المجنحة الجميلة الالوان النهارية منها والليلية , واحدة الفراش للعظام الرقاق <sup>2</sup> .

ولكننا إذا عدنا على النص الروائي نرى انه لن يقصد بالفراشات تلك الحيوانات والحشرات , إنما استعملها وأعطى لها صفات تشبه الصفات التي يقوم بها ذلك الإنسان , حيث نستطيع ان نقمص ان كلمة " الفراشات " تصنف مجموعة من الأطفال الأبرياء , وكذا النساء والرجال , الفراشات تبعث الى الحياة الجمال بألوانها الزاهية كما أنها تدل على النقاء والبراءة وحب الطبيعة والانتقال من مكان لآخر

**الغيلان :** تتكون هي الأخرى من علامات لغوية حيث يتزعم العرب انه : نوع من الشياطين يظهر للناس في الفلاة فيهلكهم , كل ما أخذ الانسان من حيث لا يدري فأهلكه <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> جماعة من كبار اللغويين العرب , المعجم العربي الأساسي , المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم للنشر والطباعة , د ط , 1989 , ص 927

<sup>2</sup> جماعة مؤلفين , معجم لغوي عربي دار المجاني , ط 2 , بيروت , د س , ص 627

<sup>3</sup> جماعة من كبار اللغويين , المعجم العربي الاساسي , ص 207

حسب التعريف نرى ان الغيلان نوع من الحيوانات المتوحشة , التي تلقب بالغول , هو كائن خرافي لا وجود له , اوجد فقط لرمزية التخويف , حيث نجده قد احسن اختيار الكلمة الغيلان لانها مناسبة لتمثل صفا هؤلاء الجنود

الغيلان لا يقصد بها الحيوان غنما هؤلاء اغلبشر الذين يقتدون بصفات هؤلاء الغيلان كالقتل التعذيب والإستيلاء على أراضيهم بمجرد يفكرون انهم الأقوى والأحكام على الغير وثاني شيء يثير انتباه القارئ تلك الواو التي تتوسطك الإسمين حسب معارفنا السابقة نجد ان الواو هو حرف يربط بين شيئين يشتركان في حكم ما أي ان وظيفة الواو هي الوصل بين طرفين

### لغة سر الفاتحة :

فيما يتعلق بفاتحة الرواية التي نعالجها **الفراشات والغيلان** أول شيء يثير الإنتباه أنها تتشابه من الناحية الشكلية للإهداء حيث نجد السارد **عز الدين جلاوجي** قد مال كثيرا الى هذا النوع من الشعر الحر حيث نجد أن اللغة هي الوحيدة القادجرة على الإفصاح عن المعاني التي في النفوس ، فالسارد قد استهل فاتحته للنداء حيث ينادي بطلوع شمس الحرية التي طالت غائبة ومهربة أمام اعين الأطفال الأبرياء الذين ظلوا محرومين منها .

كما نجده يستعمل ألفاظا في فاتحته تبعث الأمل في القلوب في قوله : **فانتظرينا يا شمسنا .....** نحرك من قيد الأقول .....<sup>1</sup> إذ تعتبر الفاتحة مداخل للنص الروائي فبمجرد قراءتها يتضح لنا مضمون النص الروائي وذلك من خلال الألفاظ التي استعملها كالشمس المهربة في حقائب القراصنة , يحرك من قيد الأقول ..<sup>2</sup>

في هذه الدلالات التي وظفها بإمكاننا إعطاء لمحة عن ماذا تدور أحداث الرواية المتمثلة : أن السارد يعالج قضية اللئام الذي استعمروا واستولوا على أراضي الغير , وأن أهل أرض الوطن لم يستسلموا امام هذا الظلم والعنف بل وقفوا في وجوههم متحدين , اضافة الى هذا يتبين ان المعاني اليت استعملها فيها أن أبطال الرواية في بداية الأمر تعاني من قسوة الحرب , وأن في الأخير سوف تحقق مبتغاه وتشرق شمس الحرية بفضل الأقوياء الذين

<sup>1</sup> الرواية ص 05

<sup>2</sup> الرواية ص 05

يدافعون عن وطنهم , وان في الأخير سوف تشرق على تلك البقعة المزدهمة بالأصوات التي تتسرب من خلف الجدران .

حيث نجد عز الدين جلاوجي وظف لفظة العيون واستخدمها للدلالة على الدمعة التي ظلت تلحق عين الأطفال الأبرياء والمضطهدين , وهذا الحزن كما يبدو يرافق كل النص الأدبي , ونفهم من هذا ان عندما غابت الشمس التي تحدث عنها الكاتب في الفاتحة أصبحت حياتهم مظلمة وظلت عيونهم باكية طوال الوقت , وعندما غابت هذه الشمس تحدثت العيون بلغتها وسقطت الدمعة منها , من هنا يتضح ان السارد وظف معان عديدة بالاستعمال الرموز : كالطبيعة والشمس والنخيل والأرض , البديل من كونه متفائلا وبالتالي وجدها مناسبة لحالته من عواطف وأحاسيس , وتبقى لغته بمفرداتها وجملها وتعابيرها الصافية والمتناسقة قادرة على اىصال المعنى والمغزى

## ملخص الرواية : الفراشات والغيلان

رواية الفراشات والغيلان لعز الدين جلاوجي فهي تتحدث على الحرب والمعاناة التي يعيشونها , وهذا مانجده في روايتنا الفراشات والغيلان وهو الموضوع الرئيسي الذي قمنا بالبحث عليه , فقد انت هذه الغيلان وحشية تدمر حياة الإنسان ل تترك لا صغير ولا كبير وكانت تعذبهم , حيث سرقوا الفرحة من وجوه الاطفال وشردوهم وأيام الطفولة لم يعيشوه كباقي الناس ,فتلك الغيلان كانت تأكل لحم البشر .

فهذه الرواية تصور لنا مشاهد الرعب والخوف وترسم لنا مأساة شعب مزقته الحرب , حيث ان الطفل محمد الذي يروي لنا هذه الأحداث لم يكن في البداية يفهم ما يجري حوله كان صغير فهو يتساءل مع نفسه على سبب التعذيب الذي قام في بيت عائلته , ولماذا الغيلان جاءت الى بيتنا , فهو كان يظن ان الغيلان تريد أن تأخذ لعبته " كنت اجهش بالبكاء ولا شيء بقي في نفسي إلا لعبتي ماذا فعلوا بها ؟ هل اغتتموها ؟ استولو عليها كما يتولي اللص على ممتلكات غيره .....؟ هل داسوها بأقدامهم فمزقوها ؟ فشتتو أجزائها<sup>1</sup> .

وبعدما عرف الطفل أن الغيلان لم تأتي من اجل تلك اللعبة بل إن هدفها قتل الإنسان بوحشية " إنهم مزيج من البشر وكلاب وخنازير .. طوال عراض يحملون قطعاً حديدية تلمع " <sup>2</sup>

ورغم الأحداث التي مر بها الطفل " محمد " إلا انه لا يزال يسأل على سبب الهجوم الذي جرى في بيته إذ نجده يتساءل " لماذا تخاف أسرتي وتستسلم بهذا الشكل<sup>3</sup> ؟ فكل هذه التساؤلات طرحها على امه وكان يريد جواباً لجميع تساؤلاته " سألت بصوت خافت أمي " <sup>4</sup> ردت الأم قائلة :

"أسكت إنه الغيلان ... الغيلان ستلتهمنا جميعاً ... فقط يجب أن تسكت لكي لا تتفطن إلينا<sup>5</sup>"

<sup>1</sup> عز الدين جلاوجي : الفراشات والغيلان, دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع , ط 4 , 2015 , ص 11

<sup>2</sup> المرجع نفسه , ص 11

<sup>3</sup> المرجع نفسه , ص 11

<sup>4</sup> المرجع نفسه , ص 11

<sup>5</sup> المرجع نفسه , ص 11

وبعدها فهم الطفل بأن الغيلان تطاردهم وهدفها الوحيد أن تقتل كل ما تلقاه أمامها صغيرا أو كبيرا " هل هذه التي كانت تخوفنا بها جدتي ليلا " 1

فقتلو الغيلان الجميع من في البيت الجدة , الأب , العمة , الأم "

وفجأة اندفت جدتي النحيبة وقد كان المرض يهددها شردهم عن ابي وقد اجتمعوا عليه كالطيور الجارحة وعاجلو جدتي بضربة قوية على خدها الأيمن فأسقطوها أرضا دون حراك " 2" تهاوى أبي جثة هامدة فوق جدتي وانفجر الدم من جسده " 3

" ارتفعت عويل عمتي البكماء المكفوفة " 4 اما امي فقد سمعتها تنتحب بشدة وراحت تشدنا اليها بقوة وتشد قبضتها في هستيرية على فمينا ... " 5

و مع تطور الأحداث تحول الطفل حيث كان يسأل عما يجري حوله ولماذا الغيلان تهاجمهم وماذا يريدون منهم وأصبح شاهد على المأساة التي وقعت في بيته , حيث تشتت عائلته بالكامل الجدة , الأب , العمة , الأم , وكان الطفل " محمد " يتألم ولا يستطيع فعل شيء , حيث نشاهد مأساة عائلته وكيف هاجمتهم الغيلان وقتلهمك بوحشية أمام عينه , والطفل " محمد " كان صغير وليس لديه مأون غير عائلته وخصوصا امه التي كانت دفنا وحضنا له , وبعد فقدان عائلته إلا انه لا بد ان يواجه الحياة ويكمل طريقه , فلم ينجو في العائلة إلا " محمد " واخته الصغيرة " عائشة " ذات العام ونصف عام حيث كانت صغيرة جدا لا تعرف ما يجري من حولها وكان محمد هو سندها الوحيد .

وواصل الطفل " محمد " الطريق وكان يحمل أخته الصغيرة عائشة " والخوف والرعب مزال يلاحقه " انتهت الى نفسي خطفت اختي عائشة من الأرض وضعتها فوق ظهري كان بكائها قد تحول الى النحيب والنشيج الى الصباح " 6

كان يظن أن الغيلان هاجمت بيته فقط وقرر أن يخبر السكان بما جرى لكن علم الطفل أن الغيلان قتلت جميع سكان القرية يا للفاجرة ؟؟

1 عز الدين جلاوي : الفراشات والغيلان : دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع, ط 4 , 2015 , ص 15

2 المرجع نفسه : ص 13

3 المرجع نفسه : ص 13

4 المرجع نفسه : ص 13

5 المرجع نفسه : ص 13

6 عز الدين جلاوي : الفراشات والغيلان, دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع, ط 4 , 2015 , ص 17

" لا بد أن اخبر السكان بما جرى ..... لا بد أن أطلعهم على الحقيقة المرة " 1

" ورنوت ببصري إلى منارة المسجد لا بد ان الناس قد بدأو يجتمعون هناك ... الآن وقت صلاة الظهر .. " 2

" يا الله إني أخطو فوق جثث الأموات عشرات هنا وهناك مقطوعو الرؤوس ... مقصوصو الأيدي ... مثقوبو الصدور والبطون .... أطفال فوق نساء ..... ونساء فوق عجائز جثث تهالك بعضها فوق بعض 3 وزاد الرعب والخوف لدى الطفل " محمد " " تملكني الرعب ..... دق قلبي بسرعة عجيبة " 4

وبعدها قرر " محمد " أن يواصل طريقه ليس لديه خيار إلا السير للأمام وكان يحمل اخته الصغيرة " عائشة " على ظهره السير فقط , وكان لا يعرف الى أين يتجه والى أين يذهب فصورة الفاجعة التي حصلت في بيته وقريته ما زالت في ذهنه " راحت رجلاي الصغيرتان تتسابقان لم اكن أعرف الى أين أسير . والى أين اتجه ... " 5

وبعد مواصلة الطريق والخوف والخوف يكاد يقتله التقى بزميل له في الدراسة " عثمان " عرفت من صوته إنه عثمان تربي وصديقي في المدرسة 6

" عجبت أنني لم أشاهده في القرية أنجا وحده ... أم نجا معه بعض أفراد عائلته وبعض سكان القرية 7 حيث روى له كل شيء الفاجعة التي حصلت لعائلته , وواصل الطفل " محمد " مع زميله عثمان واخته الصغيرة " عائشة " فكانت مرحلة عصيبة وصعبة وهي مرحلة التشرذم والسير الى الامام , وكانو لا يعلمون الى أين يذهبون فقط السير الى الامام خائفين من الغيلان قد تأتي في أي وقت كي تلحق بهم , ووصلو الى بيت الخالة , حيث ان الخالة هي الأم الثانية لمحمد هي المأوى الذي لجأ اليه بعد وفاة عائلته حيث روى لها " محمد " كل شيء حصل لعائلته كيف قتلو امه وأباه وجدته وعمته والمأساة التي حصلت

1 المرجع نفسه : ص 17

2 المرجع نفسه : ص 17

3 المرجع نفسه : ص 17 - 18

4 المرجع نفسه : ص 18

5 المرجع نفسه : ص 19

6 المرجع السابق : ص 19

7 عز الدين جلاوي : الراشات والغيلان , دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع , ط 4 , 2015 , ص 19

لعائلته إنها فاجعة , وواجهو صعوبات كثيرة في بيت خالته , ورحلو من بيت خالته الى مكان آمن وهو خلف الحدود

" وصلنا الحدود ..... وقفنا في عرباتنا نتطلع للآلاف ... " <sup>1</sup> ووجدو بيت بمن لا وجود للخوف أو الرعب , وفي الاخير انتصرو وتمكنو من اقلع العدو من وطنهم والعودة إليها آمنين ومطمئنين وبالرغم من محاولة الغيلان مطاردتهم وقتلهم إلا أن نهايتها انتصار الفراشات البريئة على الغيلان الأشرار وأخيرا تشرق شمس الحرية ويعود الاطفال الى ممارسة ألعابهم المفضلة " علا التصفيق والهتاف ثم تدافع الجميع مبتعدين عنا وتفرق الأطفال كل يمارس لعبته المفضلة .... " <sup>2</sup>

ورحت أتأرجح ببطئ إلى الأمام والى الخلف أغني أغنية الوطن الجميلة وأتخيل الأطفال ولاعبين أمامي فراشات جميلة تدغدغ خد الأرض في براءة وتحلم بشروق الشمس <sup>3</sup>

### مفهوم الزمن :

**لغة :** جاء في القاموس المحيط أن الزمن " اسم لقليل الوقت وكثيره والجمع أزمان وأزمنة و أ زمن " <sup>4</sup>

وكذا جاء في لسان العرب أن الزمان " زمان لربط والفاكهة وزمان الحر والبرد ويكون الزمان لشهريين إلى ستة أشهر والزمن يقع على فصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه و أ زمن الشيء طال عليها الزمان و أ زمن بالمكان أقام به زمانا " <sup>5</sup> ومعنى مكثت فيه كل الوقت وبقي فيه" وبالنظر الى المعنى اللغوي للزمن نجده مرتبطا بالحدث , إن الزمن في الحقل الدلالي الذي تحتفظ به اللغة العربية الى اليوم هو زمن مندرج في الحدث بمعنى أنه يتحدد بوقائع حياة الإنسان وظواهر الطبيعة وحوادثها و ليس العكس " <sup>6</sup>

ما يلاحظ على التعريفات اللغوية السابقة أن الزمن يرتبط بحياة الإنسان ومرتبطة بالحدث

### اصطلاحا :

<sup>1</sup> المرجع نفسه : ص 56

<sup>2</sup> المرجع نفسه : ص 81

<sup>3</sup> المرجع نفسه : ص 81

<sup>4</sup> الفيروز أبادي : قاموس المحيط , ج 2 , ط 1 , شركة مصطفى الباني الحلبي واولاد مصر , 1952 , ص 233-234

<sup>5</sup> ابن منظور : لسان العرب مج 6 , مادة ( زمن ) نسقه ووضع فهارسه , علي بشيري , ط 2 , دار إحياء التراث العربي , بيروت , لبنان ,

1992 , ص 67

<sup>6</sup> مها حسن القصراوي : الزمن في الرواية العربية المعاصرة , ط 1 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , لبنان , 2014 , ص 12

" يظل مفهوم الزمن هو الأكثر ميوحة في تحديده والكشف عن ماهيته باعتباره حقيقة مجردة لا ندركها بصورة صريحة , ولكن ندركها في الأحياء والأشياء " 1

" ويعرف لالاند الزمن انه متصور على انه ضرب من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث بمراى من ملاحظ هو أبدا في مواجهة الحاضر " 2

إن الزمن روح الوجود ألحقة ونسجه الداخلي , فهو مائل فينا بحركته الامرئية حيث يكون ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا 3

وعبد الملك مرتاض يعرف الزمن بأنه " مظهر نفسي غير مادي , ومجرد غير محسوس , ويتجسد الوعي به من خلال ما يسلط عليه بتأثيره الخفي غير الظاهر

**1 / الزمن الإسترجاعي :** وهو أ زمن يحمل ذكريات الماضي والذي غالبا ما يكون ماضي مجيد حنون مليئ بالذكريات السعيدة , حين انها ذكريات ماض يعود اليها السارد ليخفف من وطأة الزمن الحاضر , وهذا ما نجده في هذه الرواية : " تذكرت بكورنا كل صباح نسابق الطير الى الطبيعة " 4 تذكرت الأصدقاء حيث تجتمع عند الساحة العامة وننطلق كالعصافير " ... كالفراشات ... نعدو .... نتسابق .... نقفز .... تتعالى ضحكاتنا وأحلامنا وآمالنا 5 تذكرت الجوائز ..... كل الجوائز التي حصدها على مدار السنوات الدراسية احتفظ بها في خزانة الكتب في قسم سميته الجوائز . ... " 6

وعادت بي الذكرى إلى قرينتنا .... 7

" تذكرت محفظتي الصغيرة لقد أنقذتها من المجزرة ..... هي وحدها دون كل ما املك أنقذتها .

وتطرت أمي فتلبدت سماء نفسي بالغيوم السوداء وعاد الحزن من جديد يعربد على وجهي وفي جسمي الصغير الذي لم يعد يتحمل 8

1 المرجع نفسه , ص 12

2 المرجع نفسه , ص 262

3 ينظر عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية ( بحث في تقنيات السرد ) , د ط , دار الغرب , وهران , الجزائر , د ت , ص 262

4 الفراشات والغيلان : عز الدين جلاوي : ص 35

5 المرجع نفسه : ص 35

6 المرجع نفسه : ص 36

7 المرجع نفسه , ص 55

8 المرجع نفسه : ص 56

2 / زمن الإستباق : وهو يعني كل حركة سردية تقوم على رواية حدث لاحق أو ذكره مقدما , تمثله مقاطع روائية تحكي أحداثا سابقة إنما ستقع مستقبلا عن طريق التوقعات والتنبؤات , وهذا ما وجدناه في رواية الفراشات والغيلان حيث لجأ السارد الى توظيف هذا النوع من الزمن لغرض بعث الأمل في القلوب والتقليل من المعاناة والأحزان مما جعل بعض الشخصيات تتبأ بحدوث بعض الوقائع قبل زمن حدوثها .

أدركت أنه الرحيل وقد ازفت ساعة الهجرة ..... من هنا تبدأ والى اين تنتهي ...؟؟ الله أعلم ..... كل الذي تعلم أنها مغامرة صعبة سنخوض خلالها عباب بحر ماردي جبار<sup>1</sup> أين ومتى سترسلو قواربنا ؟ لسنا ندري ..... الأمر موكل للمقادير ..... الله وحده يعلم غيبنا .

" ..... إن الرحلة ستكون طويلة شاقة بدون شك ..... وستكون محفوفة بالمخاطر الجسم ..... مخاطر الأمراض والضرب وتقلب الطقس ..... إن الفصل شتاء والبرد شديد والزاد قليل<sup>2</sup>

سيكون الإنتصار حليفنا بحول الله مهما اشتد تكالب الظالمين وطغيانهم صبرا آل كوسوفا فإن موعدكم النصر " <sup>3</sup>

### 3 / سرد المكان :

لقد أثرت لفظة المكان دلالات ومعاني وأبعاد كثيرة إنطوت على جملة من المفاهيم منها المفهوم اللغوي و الإصطلاحي

المفهوم اللغوي : أجمع جل اللغويين على إعطاء المكان معنى الموضوع والمنزلة فقد جاء في لسان العرب لابن منظور أن " المكان أو المكانة واحد التهذيب ( أصل تقدير الفعل مفعل ) لأنه موضوع لكينونة الشيء فيه غير أنه لما كثر أجره في التصريف مجرى فعال فقالوا : مكانه وقد تمكن .... والمكان الموضوع والجمع أمكنة كقذال أقذلة , واماكن جمع الجمع ..... والعرب تقول :كن مكانك وقم مكانك واقعد مكانك , فقد دل هذا على انه

<sup>1</sup> المرجع السابق : ص 36

<sup>2</sup> عز الدين جلاوي : الفراشات والغيلان, دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع , ط 4 , 2015 , ص 37

<sup>3</sup> المرجع نفسه : ص 46

مصدر من الفعل كان أو موضوع منه " 1 وتناول ابن سيده لفظة المكان بنفس المعنى في معجمه المحكم والمحيط الأعظم .

فقال أن الجمع أمكنة وأماكن توهمو الميم أصلا حتى قالوا : تمكن في المكان وهذا كما قالو في تكسير المسيل = أمسلة وقيل الميم في ( المكان ) أصله كأنه من التمكن دون السكون وهذا يقويه ما ذكرناه من تكسيره على أفعله 2 , نلاحظ من خلال المعجمين أن ابن منظور ابن سيد وابن سيده اتفقنا في جمع اللفظة ومعناها حيث اختلف عنهما الزبيدي في معجمة في معجمه تاج العروس فقد اعطى معنى الموضع الحاوي فقال : " الموضوع الحاوي للشيء , وعند بعض المتكلمين انه عرض , وهو اجتماع جسمين حاوي ومحوي

وذلك تكون الجسم الحاوي محيطا بالمحوي , فالمكان عندهم هو المناسبة بين هذين الجسمين وليس هذا بالمعروف في اللغة , قاله الراغب جمع أمكنة كقفل وأقذلة واماكن جمع الجمع 3 فمنم خلال قوله نلاحظ انه اتفق في جمع لفظة المكان مع المعجمين السابقين لكن المعنى كان فلسفيا بعض الشيء في تفسير له بقوله الموضوع الحاوي

**المفهوم الإصطلاحي :** لمصطلح المكان في البنية دور هام ككل فهو يمثل مكونا محوريا في بنية السرد بحيث لا يمكن تصور حكاية دون مكان , فلا وجود للأحداث خارج المكان ذلك ان كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين .

إذ يعد مرآة تنعكس على سطحها صورة الشخصيات كما يمثل المكان الى جانب الزمان الإحداثيات الأساسية التي تحدد الأشياء الفيزيقية , فنستطيع ان نميز بين الأشياء من خلال وضعها في المكان 4 لذلك فإن المكان يمثل بؤرة العمل السردية إذ تجمعها علاقة وطيدة مع باقي مكونات السرد .

فالمكان أو الأمكنة التي تقدم فيها الوقائع والمواقف والذي تحدث فيه اللحظة السردية فمثلا إذا قام السارد بأداء سرده من سرير في أحد المستشفيات فإن هذا أو أنها على حافة الموت

1 ينظر ابن منظور : لسان العرب, دار صادر ( مادة , م , ك , ن ) 2004, ص 112 – 113 م

2 علي ابن اسماعيل بن سيده , المحكم والمحيط الأعظم في اللغة , تحقيق محمد النجار , ج 7 , ط 1 , 1393 . هـ . 1973 .

3 محمد مرتضي بن محمد الحسيني الزبيدي , تاج العروس من جواهر القاموس " باب النون " فصل دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , المجلد

18 , ط 1 , 2007 , ص 94

4 محمد بوعزة تحليل النص السردية – تقنيات ومفاهيم , الدار العربية للعلوم ناشرون , منشورات الاختلاف , الجزائر , دار الأمان , الرباط , ط

1 , 1431 هـ , 2010- , ص 99

وأنها تسارع من أجل أن تكمل سردها<sup>1</sup> فإن المكان هو الرفعة التي يتم فيها عرض اللحظة السردية أو المشهد السردية .

## أ / المكان المغلق :

المكان المغلق هو المكان الذي حددت مساحته ومكوناته كمكان للعيش والسكن الذي يأوي إليه الإنسان , ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أو بإرادة الخريين لذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية التي قد يكشف عن الألفة والامان , أو قد يكون مصدرا للخوف والذعر<sup>2</sup>.

## الأماكن المغلقة :

1 - البيت : يعد البيت كما هو متعارف عليه المسكن او الملجأ الذي يأوي اليه جميع المخلوقات طلبا للراحة و الإستقرار , فهو يعد الدعامة الأساسية للعمران البشري المتمثل في القرى والمدن .

ولأن البيت ليس مجرد مكان نحيا أو نسكن فيه , وإنما هو جزء من كياننا ووجودنا الإنساني<sup>3</sup> " خطوات وألج البيت ..... تطول المسافة<sup>4</sup>

كل ما في بيتنا من متاع ثقيل . خزائن .. طاولات .... أسرة .... سيتصدى لهم أبي .... سيقتلهم .... يقتلهم جميعا<sup>5</sup> يكاد يدك البيت فوق رؤوسنا أصرخ<sup>6</sup>

## 2 / المسجد :

وهو مكان عام يصلي فيه أهل القرية والسكان " ورنوت ببصري إلى منارة المسجد لاشك أن الناس قد بدأو يتجمعون هناك ... الن وقد صلاة الظهر<sup>7</sup>

<sup>1</sup> جيرالد , برنس , قاموس السرديات , ت , عابد خزاندار , مراجعة وتقديم محمد بريي المجلس الأعلى للثقافة , القاهرة , ط 1 , 2003 , ص 214

<sup>2</sup> هنية جوادي , صورة المكان ودلالة في روايات واسيني الأعرج , ص 178

<sup>3</sup> غادة الإمام : غاستون باشلام (جماليات الصورة ) , ط 1 , للتوزيع للطباعة والنشر , بيروت , لبنان , 2010 , ص 290

<sup>4</sup> الفراشات والغيلان : عز الدين جلاوي , ص 09

<sup>5</sup> المرجع نفسه : ص 10

<sup>6</sup> المرجع نفسه : ص 10

<sup>7</sup> المرجع السابق : ص 17

" أمام عتبة المسجد الذي ما زال يحترق كانت تتمدد جثة الإمام في عبائه البيضاء وقد أحرقوا لحيته الحمراء وسلخو جزء من جزء رأسه <sup>1</sup> " لم أتحمل المنظر المفزع بدت مني صرحة رددتها منازل القرية وجنابات المسجد ثم ذهبت أدراج الرياح <sup>2</sup>

**3 / الرياح :** تعد المدرسة المكان الذي يدرس فيه الأولاد الصغار وهم أولاد القرية من بينهم " محمد " و" صديقه " عثمان "

" وما كان يلقنه لنا معلمنا في المدرسة من الفضائل الإنسانية التي يجب ان تتميز بها .... ألم يكن يقول لنا أن الإنسان أخو الإنسان مهما اختلف معه <sup>3</sup> " في مدرسة القرية والحكواتي الذي يجتمع اليه السكان كل مساء فيقص عليهم القصص الممتعة <sup>4</sup>

ماذا بشأن الدراسة ... ؟ ألم تعدك خالتك بأنها ستدخلنا المدرسة فور عبورنا الحدود <sup>5</sup>

#### **4 / المستشفى :**

يعتبر المستشفى المكان الذي يعالج فيه المرضى وكان المستشفى خلية نحل أصابها العطب <sup>6</sup>

" منعوها من البقاء داخل المستشفى لكنها قررت أن تبقى خارجه .... تحتضن الجدار ..... وتعد الدقائق لتعود فترى حبيبها حيا يرزق .... <sup>7</sup>

" ولقد سجلت مريم نفسها فيها لتكون معلمه ولعل زوجها سيلتحق بها مجرد ان يخرج من المستشفى صحيحا معافى <sup>8</sup>

#### **5 / المخيم :**

يعد المخيم المكان أو الملجأ الذي تأوي اليه جميع سكان القرية طلبا للراحة والإستقرار

" وفجأة داهم مخيمنا صخب وضجيج كأنما هو رعد هادر .... أمواج بشرية تقتحم ساداتنا في غير انتظام <sup>9</sup>

"واندفعت أنا وعثمان باتجاههم نستطلع الأمر لكن خالتي أسرعت الينا فأعادتنا حيث المخيم ومنعتنا من ان نتحرك قيد أنملة <sup>10</sup>

<sup>1</sup> عز الدين جلاوي : الفراشات والغيلان , دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع , ط 4 , 2015 , ص 18

<sup>2</sup> المرجع نفسه : ص 18

<sup>3</sup> المرجع نفسه : ص 21

<sup>4</sup> المرجع نفسه : ص 28

<sup>5</sup> المرجع نفسه : ص 70-71

<sup>6</sup> المرجع السابق : ص 66

<sup>7</sup> عز الدين جلاوي : الفراشات والغيلان , دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع , ط 4 , 2015 , ص 68

<sup>8</sup> المرجع نفسه : ص 70

<sup>9</sup> المرجع نفسه : ص 71

<sup>10</sup> المرجع نفسه : ص 71

" لقد تطوعت الإخوة العرب بكل شيء .... أقامو للأجئيين مخيمات حديثة بها كل ضروريات الحياة ... " <sup>1</sup>

## 6 / القسم :

تذكرت للمعلم داخل القسم وهو يحرضنا على التنافس .... ترى أين هو معلمي الآن ؟ وأين أولئك الأصدقاء ؟ <sup>2</sup>

" وبقربها أقامو أقساما للدراسة ومستشفى وملعبا صغيرا " <sup>3</sup>

## 7 / قبر :

" لم يستمر انتظارنا طويلا كما كنا نتوقع .... بسرعة حفر القبر صغير تحت المعالم يهدمون المنازل .... لا أمل في العودة .... لا بد أن نقر .... " <sup>4</sup>

## 8 / القاعات :

" ليس في القاعات إلا وجوه قليلة ما زالت ترشف الشاي والقهوة .... " <sup>5</sup>

## 9 / الغرفة :

اتجهنا حينها إلى الغرفة التي يرقد بها خطيب مريم وجدناها عند سريره تشد يده إلى صدرها تعطرها بدموعها ..... كان هو هادئا يتحدث بصوت خافت <sup>6</sup>

## 10 / الملعب :

" لكن رجال الأمن تدخلو وأمرؤ الأطفال بالإنسحاب إلى الملعب وتحت ضغطهم انسحبت إلى عثمان " <sup>7</sup>

" كان الملعب ميدانا لكرة القدم ولكرة الطائرة وبجوارهم أرجوحتان وقفت هنا وهناك فوق الحشيش " <sup>8</sup>

" وبدأت الخطوات تقترب منا .... رنوت بعيني كان الوفد يزحف تؤدي إلى الملعب تتقدمه الأميرة بطلتها العربية السمراء ترتدي حجابها الأسود الذي زادها وقارا وجلالا " <sup>9</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه : ص 79

<sup>2</sup> المرجع السابق : ص 35

<sup>3</sup> عز الدين جلاوي : الفراشات والغيلان , دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع : ط 4 , 2015 , ص 79

<sup>4</sup> المرجع نفسه : ص 54

<sup>5</sup> المرجع نفسه : ص 52

<sup>6</sup> المرجع السابق : ص 75

<sup>7</sup> عز الدين جلاوي : الفراشات والغيلان , دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع , ط 4 , 2015 , ص 80

<sup>8</sup> المرجع نفسه , ص 80

<sup>9</sup> المرجع نفسه : ص 80

11 / المنزل : " ..... سيتم الإيواء في منازلهم .... ولم اضطروا الى تفرغ البيوت من أسرهم " 1

12 / الحجرات : " ملأنا كل فراغ فيه المستودعين .... والحجرات ... والأروقة كنا سبعين فردا أكثرنا أطفال ورضع ورغم الإكتظاظ فقط كنا نحس بالغبطة والسعادة . " 2

13 / الإقامة : " في المنزل ستكون الإقامة مريحة وسنكون بمنأى على لسعات البرد والمطر والمرض .... " 3

### ب / المكان المفتوح :

المكان المفتوح عكس المكان المغلق , والأمكنة المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع وفي العلاقات الإنسانية الإجتماعية , ومدى تفاعلها مع المكان إن الحديث عن الأمكنة المفتوحة هو الحديث عن أماكن ذات مساحات هادئة توحى بالمجهول كالبحر , والنهر أو توحى بالسلبية كالمدينة أو الحديث عن الأماكن ذات مساحات متوسطة كالحى , أو توحى بالسلبية أو كالمدينة , أو هو حديث من أماكن ذات مساحات صغيرة كالسفينة والباخرة يتموج فوق أمواج البحر , وفضاء هذه الأمكنة قد يكشف عن الصراع الدائم , بين هذه الأمكنة كعناصر فنية بين الإنسان الموجود فيها .

ومن هذه الأماكن يحقق للإنسان المودة والرحمة والحب , كالحى الشعبي , ومنها ما يحمله الحياة والموت والإرادة والسمو , ورغم ذلك فهو مكان ايجابي للإنسان ومنها ما هو خاص بالوجود الإنساني 4

ويقصد بها الأماكن التي تكون مفتوحة من جانب واحد فأكثر شرط ان تكون من الأعلى لأن هذا الإنفتاح يعطي خصوصية كبيرة في داخل الشخصية 5

### الأماكن المفتوحة :

1 / القرية : تعتبر القرية المحطة الأساسية التي جرت فيها أحداث الرواية , حيث أن معظم الشخصيات التي إحتوتها الرواية متواجدة بالقرية .

" ونظرت خلفي حيث القرية بدأت تغيب بناياتها بين الأشجار العالية ..... قزعات بيضاء كانت تحوم في صفحة السماء وما زال الدخان يلف القرية "

" وعلى مشارق القرية التقانا جمع من الناس .... رجال ونساء وجدناهم متجمهرين " 1

1 المرجع نفسه :ص 76

2 المرجع نفسه : ص 76

3 المرجع نفسه : ص 76

4 جمالية المكان في ثلاثية حنامينة , ص 95

5 قرطبي خليفة , المدينة في الرواية الجزائرية العربية , رسالة ماجستير , جامعة الجزائر , الجزائر 1995 , ص

" لا تحمل هما نحن نسعى إلى هذه القرية التي تراها أمامك " 2

" كل سكان القرية لم ينج أحد إلا أنا ومحمد وعائشة الصغيرة " 3

" واندفعت إلى قرينتنا تحصد الدرب فيستسلم أمام خطواتها " 4

" دخلنا بيت خالتي بدأ سكان القرية يتوافدون " 5

" ثم دعي سكان القرية إلى مرافقته حيث المجزرة لدفن الموتى والدعاء لهم فهذا من أهم واجبات الأخ على أخيه و اشرك أن لا يذهب النساء والأطفال " 6

## 2 / الساحة :

" وكيف وجدو معظم الرجال مجتمعين في الساحة العامة قرب المسجد وكيف ساقو النساء والأطفال ونزلو فيهم تذببها وخنقا وحرقا " 7

## 3 / الطريق :

" يستطيع الدليل الطريق أمامنا ثم يوحى إلينا بمواصلة المسيرة " 8

" الطريق محفوفة بالمخاطر الجسيمة والأعداء يتربصون بنا في كل مكان ولعل قنابل قد وضعت تحت التراب في مكان ما وهي الآن تتربص بنا لتنتفض علينا فتعتال ما تبقى في لبنا من بسمات وآمال " 9

" الطريق ما زال طويلا ولا بد أن نجد نصل ... نحن الآن في صراع مع الزمن .... وم المسافة .... ومع عدونا .... ومع أنفسنا ..... كثيرهم أعدائنا " 10

## 4 / الحدود :

" حيث نعبر الحدود هل سنجد بيوتا كبيوتنا التي ألفناها .... فتجمعنا من قر هذا الجو المتقلب وأمطاره التي روت أجسادنا ورؤوسنا كما روت الأرض "

" وحين نعبر الحدود هل نجد مدارس نجلس الى طاولاتها ومعلمين نتلقى منهم العلم والمعرفة " 1

1 عز الدين جلاوي : الفراشات والغيلان , دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع , ط 4 , ط 4 , 2015 , ص 22

2 المرجع نفسه : ص 22

3 المرجع نفسه , ص 23

4 المرجع نفسه , ص 24

5 المرجع نفسه , ص 24

6 المرجع نفسه : ص 25

7 المرجع نفسه : ص 20

8 المرجع السابق : ص 43

9 عز الدين جلاوي : الفراشات والغيلان , دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع , ط 4 , 2015 , ص 43

10 المرجع نفسه : ص 49

" وصلنا الحدود وقفنا في عرباتنا نتطلع للآلاف الآلاف يقيمون على ارض منبسطة في الخيام " 2

5 / السوق : " وان يباع أبناءه عبيدا في سوق النخاسة ولذا لا بد من احتجاج الجميع حتى تعطي الضمانات في حفظ الأعراض والكرامات " 3

6 / المدينة : " تأخرنا قليلا في المدينة عن موعد الزيارة لقد انشغلنا باختيار الهدايا .... حين وصلنا وجدنا الجميع قد سبقونا " 4

### 7 / الجبل :

" ..... جبال اكتست حلة خضراء من الأشجار الملتفة السامقة .... وكللت رؤوسنا عمائم بيضاء من الثلج ... " 5

" نظرت الى الجبال .... تأملتها ..... حاولت أن أتنبأ بأسرارها .... لا شيء فيها سوى حزن عميق ..... عميق " 6

### 8 / الغابة :

" وظهر في بالي خاطر مفزع ألا يمكن أن يكون في هذه الغابات أعدائنا؟؟ وسرت وجسدي في قشعريرة وأنا أتخيلهم يباغتوننا ... " 7

" حين نقصد غاباتنا العذراء المفعمة بالعذوبة والفتنة " 8

### 9 / الحديقة :

" خرجت وحببي إلى الحديقة عبر النافذة أحاطو بالمنزل من كل مكان ... اقتحموه .... قذفو من رشاشاتهم حقدا في صدور الرجال والنساء الأبرياء " 9

" .... دفعنا الفرع الى القفز على سور الحديقة .... كان الجبل قريبا منا تسلقنا سفحة كأننا فرسين .... " 10

1 المرجع نفسه: ص 56

2 المرجع نفسه , ص 56

3 المرجع نفسه , ص 72

4 المرجع نفسه , ص 75

5 المرجع السابق : ص 42

6 عز الدين جلاوي : الفراشات والغيلان , دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع , ط 4 , 2015 , ص 42

7 المرجع نفسه , ص 42

8 المرجع نفسه , ص 44

9 المرجع نفسه: ص 52

10 المرجع نفسه: ص 52

#### 4 / الشخصيات :

تعد الشخصية الرواية من العناصر الأساسية في بناء الرواية لا يمكن أن يستغني عنها الكاتب , لأنه لا يمكن أن يصور حياة من دون أشخاص يتحدثون ويفعلون وفي هذه الرواية تعددت فيها الشخصيات نظرا لاحتواها 9 أجزاء وتقريبا كل جزء به شخصيات<sup>1</sup>

#### تعريف الشخصيات

لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور مادة ( ش , خ , ص ) لفض الشخصية ( شخص ) والتي تعني الشخص سواء الانسان وغيره تراه من بعيد , وكل شيء رأيت جسمانه فقد شخصه , والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور , وجمعه أشخاص وشخوص وشخص يعني ارتفاع والشخوص ضد الهبوط

وشخص ببصره , أي رفعه , وشخص الشيء عينه وميزه عما سواه

وفي القاموس المحيط فهي تعني ارتفاع عن الهدف , وشخص بصوته لا يقدر على خفضه , وشخص بما أتاه أمرا أقلقه , ويقال فلان ذو شخصية قوية أي ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل<sup>2</sup>

وقد اتزن لفظ الشخصية بالرقان الكريم قوله تعالى في كتابه الحكيم من سورة الأنبياء ( **وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ** ) .(97)<sup>3</sup>

#### اصطلاحا :

تعرف الشخصية من الناحية الإصطلاحية على أنه المرحك الرئيسي الذي يدفع بتطور الأحداث داخل العمل الروائي وقد تجلت عدة مفاهيم حول الشخصية باعتبارها المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبي الأول بالإقناع بمدى

<sup>1</sup> ابن منظور لسان العرب ( مادة الشخص ) , المجلد السابع , ط 5 , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , 1992 , ص 36

<sup>2</sup> صلاح فضل : نظرية بنائية في النقد الأدبي , ط 1 , دار الشروق , القاهرة , مصر , 1998 , 121

<sup>3</sup> سورة الانبياء : الآية 97

أهمية القضية المثارة في القضية وقيمتها<sup>1</sup> ، وهي أيضا كل مشارك في الرواية سلبا أو إيجابا ، أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي الى الشخصيات بل يعد جزء من الوصف<sup>2</sup> اذن هي أداة بمقتضاها يستطيع الروائي بصفة محكمة ابراز الحدث وسيرورته وقد عرفها **فيليب هامون ph hamoun** على ان الشخصية في الحكى هي " تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص<sup>3</sup> , فهذه الأخيرة تعتبر آلة تحكم يستخدمها المتلقي من خلال قراءته وفهمه فهي تكون أكثر وضوحا خارج النسق النصي وهي كذلك تساعد الروائي في طرح أفكاره بصفة فعالة متناسقة معا الأحداث .

وقد تجلى اهتمام الكثير من الدارسين بالشخصية من خلال البحث في داخلها والتركيز على جوانبها الفنية والواقعية وهذا ما دفعنا للتعرف عليها في كثير من المجالات العلمية من عدة جوانب وهذا ما يظهر جليا عند علماء النفس والنقاد والأدباء .

## الشخصيات الرئيسية :

### " الفراشات والغيلان وشخصية " محمد " " والخالة "

**1 / الفراشات :** تعتبر الفراشات شخصية مرجعية متصلة بمرجعية الإنسان وموجودة في جميع الثقافات الإنسانية " رمز على البراءة والراحة والاطمئنان " " تذكرت شلة الأصدقاء حين تتجمع عند الساحة العامة وتنطلق كالعاصفير<sup>4</sup> .... كالفراشات .... تعدو تتسابق ... تقفز .... تتعالى ضحكاتنا وأحلامنا وآمالنا .... " " أنخيل الأطفال اللاعبين فراشات جميلة تدغدغ خد الأرض في براءة وتحلم بشروق الشمس"<sup>5</sup>

### 2 / الغيلان :

هي أيضا شخصية مرجعية أسطورية موجودة في الذاكرة الشعبية ر الدالة على التحول من صفة الى أخرى تحمل مواصفات الخوف والرعب والعنق والاحتقار " إنهم مزيج من بشر وكلاب وخنازير .... طوال عراض يحملون قطعة حديدية تلمع ..... يلبسون أحذية ثقيلة

<sup>1</sup> نادر أحمد عبد الخالق : الشخصية الروائية بين احمد علي بالكثير ونجيب الكيلاني \_ دراسة موضوعية وفنية ط 1 , دار العلم والإيمان , 2009 ص 40 ,

<sup>2</sup> عبد المنعم زكرياء : البنية السردية في الرواية , ط 1 , الناشر عن بحوث الانسانية واجتماعية , 2008 , ص 62

<sup>3</sup> حميد الحميداني : بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي : ط 1 : المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر , بيروت , لبنان , 1991 , ص 50

<sup>4</sup> الفراشات والغيلان لعز الدين جلاوي , ص 35

<sup>5</sup> المرجع نفسه : ص 81

..... مخالبا أيديهم طويلة حادة مناخيرهم مدبية ... آذانهم ممتدة إلى الأعلى أصواتهم نباح  
وتكسير " 1

" التهمت الغيلان بمخالبتها نصف الباب وبدأت الزمجات تصل أذاننا بوضوح " 2

" التهموا الجزء الباقي وامتدت مخالبتهم تدفع ماكوم خلفه .... وامتدت أرجلهم تلجه بسرعة  
" 3

" خرجت الغيلان من بيتنا لكن نباحها مزال يصلني ممزوجا بصيحات عمتي المذعورة  
المتألّمة " 4

" لقد هد الغيلان العش الدافئ .... هدو أسرتي .... اغتالنتها سهام الغدر اللعينة .... " 5

تتفرع شخصيات الفراشات والغيلان إلى مجموعة من الشخصيات المتملة في شخصية " محمد  
حيث أن محمد برغم من صغر عقله وصغر سنه إلا انه طفل شجاع وقوي حيث  
قتلو جميع أفراد عائلته جدته وأبوه وعمته وأمه أمام عينه وأصبح شاهد على الأحداث  
والمأساة التي لحقت بعائلته , وهذه العبارات التالية تتضح لنا الشخصية الرئيسية لمحمد

" أجري .... ألهث .... أنهض ... أعدو ... أتعثر .. " 6

" أعدو ... ألهث ... تتقطع أنفاسي .... يجف ريقى .... أمد ذراعي ليمنى إلى أقصى نقطة  
" 7

طغيان ذاتية السارد في الرواية , وهو ضمير المتكلم أنا " يضعضع الرعب أركان جسدي  
المتهاوية .... تصطك ركبتاي .... أشد لعبتي إلى صدري .... لن يخطفها الكلاب مني ....  
لن يدوسو عليها بإقدامهم الغليظة .... لن يأخذوها لأطفالهم .. " 8

" كنت أجهش بالبكاء ولا شيء بقي في نفسي إلا لعبتي ماذا فعلوا بها ؟ " 9

" ولم اعد أرى شيئاً لقد غطاني الدم ... غطى وجهي ... رأسي ... جسدي ... وشرب حتى  
بين شفتي .... وداخل ثيابي " 10

1 المرجع نفسه , ص 11 - 12

2 المرجع نفسه , ص 12

3 المرجع نفسه , ص 12

4 المرجع نفسه ص 14

5 المرجع نفسه , ص 16

6 الفراشات والغيلان لعز الدين جلاوي , ص 09

7 المرجع نفسه , ص 09

8 المرجع نفسه , ص 14

9 المرجع نفسه ص 11

10 المرجع نفسه , ص 14

" مسحت العرق المتصيب على جبيني .... واسترجعت أنفاسي وتذكرت ما غاب عن بالي طوال هذه المدة " 1

" وتسمرت عيناى على المشهد المريع ... يا للفضاعة ! يا لهول الفاجعة ! يا للجريمة النكراء !! 2

4 / **الخالة** : وهي التي تمثل بالنسبة ل " محمد " الأم الثانية , حيث لجأ إليها " محمد " بعد وفاة عائلته وكانت هي السند له والحضن الدافئ له " اندفعت خالتي تضميني إلى صدرها تمسح رأسي الذي تجمد الدم فوقه " 3

" والتصقت بخالتي لا أريد أبرحها .... طوقت رقبتها بيدي الصغيرتين " 4

" ادركت خالتي أن ورائي فاجعة .... 5 وقاطعته خالتي متأففة ضجرة من خطبته التي لا محل لها 6 ولم تكن خالتي لتصدق ما وقع ..... هكذا في لحظات عابرة تقفر قوية عامرة ..... هكذا في لحظات يفترس الموت كل حي هكذا في لحظات يسدل الستار ... وينتهي كل شيء 7

" وألحت خالتي مرة ثانية علي في سؤالها فقصصت عليها الحكاية من اولها الى آخرها " 8

" ارتفع عويل خالتي وارتمت ارضا تضميني اليها وتقبلني بهستيرية وجنون 9

" دخلنا بيت خالتي بدأ سكان القرية يتوافدون .... يتطلعون الى الحقيقة بعضهم يمطر بعشرات الأسئلة وينتظر الرد ..... بعضهم الآخر كان ينصت .... " 10

" ولزمت خالتي الصمت إنما لا تجرؤ على مناقشة الشيخ أكثر من ذلك ... وانكفأت على نفسي لقد تغلغت كلمة يتيم في قلبي خنجرا صدئا " 11

## الشخصيات الثانوية :

5 / **الأب** : وهو بمثابة الرجل الشجاع الذي يدافع على عائلته في جميع مواقف الحياة " وقد كان يظهر امامي بمظهر رجل شجاع الذي لا يخاف " 12

1 المرجع نفسه , ص 15

2 المرجع نفسه ص 17

3 المرجع السابق , ص 22

4 عز الدين جلاوي : الفراشات والغيلان , دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع , ط 4 , 2015 , ص 23

5 المرجع نفسه , ص 23

6 المرجع نفسه , ص 23

7 المرجع نفسه , ص 23 - 24

8 المرجع نفسه , ص 24

9 المرجع نفسه , ص 24

10 المرجع نفسه , ص 24

11 المرجع نفسه , ص 26

12 المرجع السابق , ص 11

" هكذا قال أبي وراح يسند الباب بكل ما وجده امامه ... الخزانة .... السرير الصغير ....  
الكرسي وحتى الثياب وكان يصيح بأعلى صوته حتى يكاد يبيح " 1

" تهاوى أبيب جثة هامة فوق جدتي وانفجر الدم على جسده " 2

لم يركن أبي كما ركنا ولم يهرب رغم إصرار امي في أن يفتح كوة في السقف ويفر من  
الجهة الأخرى 3

6 / الأم : هي الحزن الدافئ الذي يلجأ اليه كلما يحس بالضرر فهو حزن الحنان ترعرع  
فيه

" تفتح أمي الباب على مصراعيه ..... يتوهج النور .... يتسلل إلى إلى شغاف القلب ....  
يغتال عنه الخوف تخطفني من العتبة تضمني إلى صدرها كالبرق " 4

لكن أمي بقيت تمسك وسطي بقوة .... أوصدت الباب خلفها ..... غلقه أبي .... و ابتلغنا  
أحضان البيت " 5

" يشترق الهلع أمي ..... تبتلعنا في حضنها أنا وأختي الصغيرة " عائشة " ذات العام  
ونصف عام " 6

" ضغطت أمي على فمي بيدها المرتجفة .... " 7

7 / عثمان : وهو من الشخصيات الثانوية وهو الصديق المقرب ل " محمد " كان يدرس  
معه في أيام الدراسة , وكان رفيقا مخلصا " لمحمد " وان عثمان أيضا مثل محمد ماتت  
عائلته جميعا بقي وحيد ليس لديه بيت ولا مأوى والتقى بمحمد صدفة وأخذه معه إلى بيت  
خالته

"" عرفت من صوته انه عثمان تربي وصديقي في المدرسة " 8

" عجبت أني لم أشاهده في القرية ... أنجا وحده ... أم تجمعه بعض أفراد عائلته وبعض  
سكان القرية " 9

" ومد عثمان يده وهو يحسب أنني بدأت اتعب فأخذ عني أختي التي سرقها النوم مني من  
الواقع حولها " 1

1 عز الدين جلاوي, الفراشات والغيلان , دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع , ط 4 , 2015 , ص 13

2 المرجع نفسه , ص 13

3 المرجع نفسه , ص 12

4 المرجع نفسه , ص 10

5 المرجع نفسه , ص 10

6 المرجع نفسه , ص 11

7 المرجع نفسه , ص 12

8 المرجع السابق , ص 19

9 عز الدين جلاوي : الفراشات والغيلان , دار المنتهى , للطباعة والنشر والتوزيع , ط 4 , 2015 , ص 19

" هكذا نطقها عثمان مبتورة ... مختصرة ... مضغوطة ..... " 2

" ولست أدري أكان عثمان قد نام أم هو الآن يتجرع مثلي مرارة هذا الكابوس المرعب " 3

8 / الأخت عائشة :

الطفلة البريئة ذات العام ونصف عام لا تعرف ماذا يجري حولها ولا تعرف ماذا حصل لعائلتها وبقي لها أخوها " محمد " حيث كان هو السند لها .

" نامت عائشة في حضن خالتي الدافئ , وبقيت انا يقظا أنصت الى الأمطار تعزف فوق رؤوسنا موال حزين " 4 " كانت عائشة تنام وادعة ... تحركت نحوها .... جلست بجوار خالتي .... " 5

9 / الجدة : " ومد اقدم يده الى رجل جدتي العجوز " 6

10 / العممة : ولكن عمتي للأسف الشديد كانت عمياء " 7

لكن ظهور هذه الشخصيات كانت ثابتة لا تؤدي أي فعل وهناك شخصيات أخرى جديدة ظهرت في وسط الرواية وهي شخصيات ثانوية

11 / الشيخ : أحس الشيخ الإمام أن الجميع يريدون أن ليخرجهم من حيرتهم التي وقعوا فيها<sup>8</sup>

12 / ابن الخالة زينب :

" وابنة خالتي زينب تساعدها على ذلك " 9

13 / وسليمان ابن خالتي :

" وصول رسالة من سليمان أنه يكلف نفسه ويشترى هدايا لعثمان وزوج مريم " 10

1 المرجع نفسه , ص 21

2 المرجع نفسه , ص 23

3 المرجع نفسه , ص 47

4 المرجع نفسه , ص 47

5 المرجع نفسه , ص 55

6 المرجع السابق , ص 14

7 عز الدين جلاوي : الفراشات والغيلان , دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع , ط 4 , 2015 , ص 12

8 المرجع نفسه , ص 25

9 المرجع نفسه , ص 69

10 المرجع نفسه , ص 75

#### 14 / مريم وزوجها :

" لم تعد مريم كما عهدتها يوم ظهرت أول مرة في أسرتها فتاة كئيبة حزينة دامعة العين والقلب لقد بدأ الامل يبزغ على تضاريس جسدها الفاتن ويطل من شرفة عينيها اللتين عاد اليهما التألق " 1

#### 15 / زوج خالتي :

" لم يتركني زوج خالتي في دهشتي بل ضربني على كتفي ودعاني الى العمل معهم استعدادا للرحيل " 2

#### 16 / الأميرة :

" توقفت الأميرة عندي فغمرني شعور من الفرحة العامة خاصة وهي تتحني فتبتلع على جبهتي قبلة رحلت معها الى الشرق حين الجذور مثبتة قوية .... " 3

---

1 المرجع نفسه، ص 69

2 المرجع نفسه : ص 80

3 المرجع نفسه : ص 81

## خاتمة :

من خلال كل ما سبق نستنتج :

اهم النتائج التي توصل اليها البحث , نلخصها في النقاط التالية :

1 \_ لغة الفراشات والغيلان لغة متميزة حيث مزجت في ثنايا أسطرها بين مقاطع سردية وشعرية في جمل قصار كأنها قصيدة منثورة .

2 \_ يركز النص الروائي على شعرية اللغة والرمز , وبلاغة التشظي الزمني وحالات الإلتباس بين الوعي والحلم والواقع .

3 \_ اعتمد النص على لغة باطنية استطاعت أن تبوح بما تعانيه الذات من الأم , كاشف عن مشروع سردي لبلاغة الإنكسار والتشظي .

4 \_ استطاعت الرواية أن ترقى بالخطاب اللغوي الإبداعي بواسطة لغة رمزية أحادية إلى درجة القدرة على استنطاق دواخل الشخصيات .

5 \_ تلقي لغة " الفراشات والغيلان " تسمح للقارئ أن يكشف مواطن الجمال السردية وأن وظيفة اللغة الجمالية في الرواية إنما هي تعبير عن الهموم الإنسانية العالمية

6 \_ في رواية الفراشات والغيلان " نتيج السارد أمام القارئ مساحة شاسعة تتحكم لما الى تيار الشعور لما يعيشه بطل الرواية المرتبطة أساس بلامح الحياة في تجربة الشخصية

7 \_ إن خاصية اللغة الشعرية في مجال الوصف المكاني لم تأتي بمهمة تجسيد لغوي المكان المجرد وتصوير فني فقط بقدر ما جعلت منه مكانا مفعما بالحياة حيث اكتسبه دلالات جديدة تتعلق بحياة الشخصية

8 \_ إضافة إلى أن تاعة الوصفية السردية تأخذ مهمة تطوير الحدث وما ديور حوله من أقوال وأفعال , حيث جاءت لغة التصوير لغة شعرية راقية , قربت ذهن المتلقي الى النص وأثارت فيه رغبة حضور مشاهد وفصول الرواية

9 \_ تبين الرواية " الفراشات والغيلان " عن مستوى جمالي فني قوامه اللعب بأدوات اللغة وأساليبها الفنية وتحريك عناصر الحيوية , ومقوماتها البلاغية وصورها التعبيرية والتمثيلية الشفافة والعذبة في شكل فيضان تيارى عمل على تجميل وتحسين صورة السرد

ولعل تلك الغاية التي يبقى لأجلها مستقبل الرواية الجزائرية المعاصرة رهينا بخلق مشهد إبداعي ونقدي جديد يتجاوز أشكال الصراع التقليدي ويحتكم للأسئلة أكثر إنتاجية وجرأة وعمقا وتأثيرا في المشهد الثقافي والإبداعي و الحداثي و تشتى إشكاليته المعاصرة.

## قائمة المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

#### 1 / المصادر :

عز الدين جلاوي : الفراشات والغيلان, دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع , رابطة أهل القدس , س ب , سطيف , الجزائر , الطبعة الرابعة 2015 م

#### 2 / المراجع :

- 1 - ابراهيم صحراوي : السرد العربي القديم , الأنواع والوظائف والبنىات .
- 2 - حميد لحميداني, بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي , المركز الثقافي للطباعة والنشر , ط 3 , بيروت 2000م
- 3 - حسين صالح : الابداع تذوق الجمال, دار حجلة عمان , الاردن, ط 1 2008 م
- 4 - حسد محمد حمادة : تداخل النصوص في الرواية العربية , دراسات عربية , مطابع الهيئة العامة للكتاب , القاهرة
- 5 - خيرى الشلبي , أسئلة السرد الجديدة الدورة الثالثة والعشرون , محافظة مطروحة, الطبعة الأولى , القاهرة 2008
- 6 - سامي منير عامر : مدخل أمين الخولي , الدراسة الجمالية البلاغية , ملامحه وآثاره , د ط , كلية الأدب والنقد , الإسكندرية , د ت
- 7 - سعيد بن كراد : سيميائيات ( مفاهيمها وتطبيقاتها ) منشورات الزمن , الدار البيضاء 2003,
- 8 - صلاح فضل : نظرية بنائية في النقد الأدبي , ط 1 , دار الشروق , القاهرة , مصر , 1998 م
- 9 - عبد الواحد مرابط : السيميائية العامة وسيميائية الأدب ( من أجل تصوير شامل منشورات الإختلاف , الجزائر , الدار العربية للعلوم ناشرون , لبنان , دار الأمان الرباط , ط 1 , 2010 .

- 10 - عبد الحكيم الكردي , البنية السردية للقصة القصيرة , دار الثقافة للطباعة والنشر , القاهرة , د ط ( د , ت )
- 11 - عز الدين اسماعيل :الاسس الجمالية في النقد العربي ( عرض وتفسير ومقارنة ) ( د , ط , دار الفكر العربي , القاهرة , 1992
- 12 - عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ( بحث في تقنيات السرد ) ( د , ط , دار الغرب وهران , الجزائر , د , ت
- 13 - عبد القادر رحيم : علم العنونة , دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر , سوريا , ط , 1 , 2010 م
- 14 - عصام خلف كامل : مفهوم الخطاب في الدراسات الادبية واللغوية المعاصرة , دار فرحة للنشر والتوزيع
- 15 - علي ابن اسماعيل بن سيده المحكم , والمحيط الاعظم في اللغة , تحقيق محمد النجار , ج 7 , ط 1 , 1993 - 1973 م
- 16 - عبد الحق بلعابد : عتبات جيرالد جينيت من النص الى المناص منشورات
- 17 - عبد القادر شرشال : تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص , منشورات اتحاد الكتاب العرب , د ط , دمشق 2006 م
- 18 - قدور بن عبد الله , ثاني سيميائية الصور , دار الوراق , عمان الأردن , ط 1 , 2008 م
- 19 - غادة الإمام :غاستون باشلار ( جماليات الصور ) ط 1 , للتوزيع والطباعة
- 20 - محمد بوعزة : تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم , الدار العربية للعلوم ناشرون , منشورات الإختلاف , الجزائر , دار الامان , الرباط , ط 1 , 1431 هـ , 2010
- 21 - محمد المرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي تاج العروس من جواهر القاموس " باب النون " فضل دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , المجلد 18 , ط 1 , 2007 م
- 22 - مراد عبد الرحمن مبروك جيوبولوتيك , النص الأدبي تضاريس الفضاء الروائي , دار الوفاء , الإسكندرية , ط 1 , 2002 م
- 23 - مها حسن القصرأوي : الزمن في الرواية العربية المعاصرة , ط 1 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , لبنان , 2004 م

- 24 - نذير حمدان , الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم , , دراسة حضارية في القرآن الكريم , الطبعة الأولى , دار المنار , القاهرة , 1991 م
- 25 - هنية جوادي : صورة المكان ودلالة في روايات واسيني الأعرج .

### الكتب المترجمة بالعربية :

- 1 \_ جيرالد , برنس :قاموس السرديات, ت , عابد خزاندان مراجعة وتقديم محمد بربري المجلسش الأعلى للثقافة , القاهرة , ط 1 , 2003
- 2 \_ الفيروز أبادي :قاموس المحيط , ج 2 , ط 1 , شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده , مصر , 1952 م

### 4 / الرسائل الجامعية :

- 1 \_ زهير بنيتي , بنية الخطاب الروائي عند غادة السمان ( مقارنة بنيوية ) أطروحة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه , جامعة العقيد الحاج لخضر , باتنة 2008 – 2007
- 2 \_ قرطبي خليفة : المدينة في الرواية الجزائرية العربية , رسالة ماجستير , جامعة الجزائر , الجزائر 1995 م
- 3 \_ قاسم بن موسى بن عديس , بنية الخطاب الروائي , عند محمد بن عبد الحلیم عبد الله أطروحة مقدمة لنيل درجة ماجستير في الأدب , جامعة منتوري , قسنطينة 2006 , 2005 م

### القواميس والمعاجم :

- 1 / ابراهيم مصطفى وآخرون معجم الوسيط , معجم اللغة العربية , المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع , تركيا جزء 1, ط 2
- 2 / ابن منظور : لسان العرب مادة من باب السين , دار الصادر للطباعة والنشر , بيروت , لبنان , مجلد 7 , ط 1 , 2001 م

3 / ابن منظور : لسان العرب , لسان العرب , باب العين , مادة عنن

4 / ابن منظور : لسان العرب , مج 6 , مادة ( زمن نسقه ووضع فهارسه علي بشيري , ط 1 , دار إحياء التراث العربي , بيروت , لبنان , 1992

5 / جماعة من كبار اللغويين العرب , المعجم العربي , الأساسي , المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم والنشر والطباعة ( د , ط ) , 1989 م

6 / جماعة المؤلفين معجم لغوي عربي , دار المجاني ط 2 , بيروت ( د , س )

7 / فيصل الأحمر :معجم السيميائيات , منشورات الإختلاف , الجزائر , الدار العربي للعلوم , ناشرون لبنان , ط 1 , 2010 م

8 / محمد القاضي وآخرون : معجم السرديات , دار محمد علي للنشر , تونس , دار الغرابي لبنان , دار ثالة , الجزائر , دار العين , مصر , دار الملتقى المغرب ط 1 , 2010م

6 / المجلات والدوريات :

1 / نبيل راغب :موسوعة النظريات الأدبية , الشركة المصرية العالمية للنشر لونغمان , مصر ط 1 , 2003 م

## فهرس الموضوعات :

مقدمة ..... أ – ب ت

مدخل :

أولا : تعريف الجمالية :

اصطلاحا ..... ص 01

ثانيا : تعريف الخطاب

اصطلاحا : ..... ص 01 – 02

ثالثا : تعريف السرد

لغة : ..... ص 03

اصطلاحا: ..... ص 04

الفصل الأول : سيميائية الرواية

لغة : ..... ص 06

اصطلاحا : ..... ص 07

ثانيا : سيميائية العنوان

لغة : ..... ص 08

اصطلاحا : ..... ص 8 – 9

ثالثا : سيميائية الغلاف :

رمزية الألوان ..... ص 09

سيميائية الغلاف ..... ص 10 – 11

دلالات الفراشات والغيلان ..... ص 12

لغة سرد الفاتحة ..... ص 13

الفصل الثاني : تجليات السرد في رواية الفراشات والغيلان

أولاً : ملخص الرواية.....	ص 14 – 16
ثانياً : سرد الزمان .....	ص 17 – 18
ثالثاً : سرد المكان .....	ص 19 – 25
رابعاً : سرد الشخصيات .....	ص 26 – 33
الخاتمة .....	ص 34
قائمة المصادر والمراجع .....	ص 35 - 36
فهرس الموضوعات .....	ص 40

## الملخص :

تناول البحث جماليات الخطاب السرد في رواية الفراشات والغيلان لعز الدين جلاوجي، حيث تضمن المبحث مقدمة و مدخلا و فصلين و خاتمة حيث تناول الفصل الأول منه ماهية السيميائية وسميائية العنوان وسيميائية الغلاف فيما خصص الفصل الثاني للجانب التطبيقي ، حيث قمنا بتلخيص الرواية و استخراجنا الأماكن المغلقة والمقترحة وكذلك قمنا بدراسة الزمان و الشخصيات .

و في الأخير توصل البحث إلى خاتمة ، جمعت فيها كل ما توصلنا اليه من نتائج .

- الكلمات المفتاحية : السرد ، الخطاب ، الرواية ، الجمال .

## Summary:

the reserch dealt with the aesthetics of the marrative discourse in the novel of Butterflies and Goblins by Ezzedin Djalodji, where the research included an introduction, an entry, lwo chapters and a conclusion, as the first chapter dealt with the first chapter dealt with the essence of the Semiotic, the semiotic of the semioticism of the cover, while the second chapter was devoted there to the practical side where we summarized the novel and we extracted both closed and open Spaces, as well as studying time and characters. In the end, the research reached a conclusion in which we gathered all our findings  
Key words: butterflies, goblins, Semiotics, Djalodji.

key words : Narration ، the speech the novel ، Beauty